فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لمادة الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية

إعداد

د . زينب عاطف مصطفى خالد د. حنان عبد السميع جاد الله

أ.م.د/كلية الاقتصاد المنزلي ج. الأزهر مدرس بكلية الاقتصاد المنزلي ج. الأزهر

المقدمة والإحساس بالمشكلة:

يشهد العالم كثيراً من التغيرات في مختلف جوانب الحياة الإنسانية بالإضافة إلى ذلك أن ما يحدث من تغيرات في دولة ما يؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على مجريات الحياة والأحداث في الدول الأخرى.

فلقد أصبحنا نعيش في عالم أشبه بالقرية الصغيرة– وبالتالي نجد أنفسنا أمام تحد كبير لمواجهة هذا العالم والتكيف مع متغيراته، ولم يعد يكفى الاقتصار على حفظ أو استظهار كم من المعلومات التراثية أو المعارف المتناثرة لمواجهة تحديات ومشكلات الحياة المعاصرة والتغلب عليها.

وفرضت التغيرات المتسارعة والانفجار المعرفي المستمر على التربويين أن يتعاملوا مع التعليم كعملية ليست لها حدود زمنية أو مكانية ؛ وان تستمر مع الفرد لتسهل له التكيف مع المستجدات والمستحدثات .

ومن ثم كان الهدف الأساسي للسياسة التعليمية الجديدة هو إكساب التلاميذ مهارات التفكير، كما نصت عليها وثيقة مبارك " مبارك والتعليم، نظرة إلى المستقبل"، "إن التعليم الجيد يجب أن يمكن التلاميذ من ممارسة التفكير النقدي، والتفكير الخلاق، واكتشاف الحلول، والحوار المبنى على التحليل والاستنباط" (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ١٩٩٦: ٣).

والتفكير الناقد أحد أنماط التفكير العليا والتي من الممكن أن تساعد الفرد على الفهم الصحيح والتفكير المنطقي والعقلاني في كل ما يدور حوله ويتعرض له من مواقف حياتية ومشكلات ويساعده على حسن التصرف والوصول إلى استنتاجات سليمة ، كما تعود أهمية التفكير الناقد لكونه من المقومات الأساسية للمواطنة الفعالة قي عصر اتسعت فيه الدعايات والإشاعات ، فكان لابد للفرد من أن يكون قادرا على التفكير الناقد لكي يستطيع الحكم على مصداقية تلك المعلومات .

وتتضح أهمية التفكير الناقد في حياة الفرد بصفة عامة، وفى حياة التلاميذ والعملية التعليمية بصفة خاصة، حيث أصبح سلاحاً يتصدى به الفرد للإشاعات والادعاءات التي تقف حجر عثرة في سبيل تقدم المجتمع وتطوره ومما يزيد هذه الأهمية، تعدد مصادر المعرفة داخل المدرسة وخارجها من كتب وإذاعة وتليفزيون وغير ذلك، بحيث أصبح الفرد في حاجة ماسة إلى تقويم ما يراه وما يسمعه وما يقرأه بنظرة فاحصة ناقدة، ويميز الحقيقة من الزيف، والسليم مما عداه وهذا يجعل تنمية التفكير الناقد هدفاً مهما من أهداف التربية بصفة عامة .(نجلاء فخر الدين، ١٩٨٧: ١٦٦)

وأشار (نجدي ونيس ،١٩٩١: ١٣٩) أن التفكير الناقد يعد من أنواع التفكير التي لها أهمية خاصة في العملية التربوية، كما أنه يساعد على ارتفاع تحصيل الطلاب وينبئ بنجاحهم التعليم.

كما أشار(عبد المنعم الدرديرى، ١٩٩٤ : ٤١٨) إلى أن أهمية دراسة التفكير الناقد تكمن في كونه عامل يساعد الأفراد على التعقل والمرونة، والموضوعية فى مواجهة المواقف والمشكلات بعقول ناقدة بناءة متفتحة مما يساعد على حلها ومعالجتها علاجاً سليماً .

وتشير (إيزيس رضوان ،٢٠٠٠: ٤) إلى أن أهمية التفكير الناقد تتمثل في القدرة على الاستنتاج وإصدار الأحكام المنطقية على القضايا والمشكلات الأمر الذي يعود إلى قبول أو رفض الآراء المطروحة لمناقشتها .

كما يشير (حمدي عبد العظيم،٢٠٠١: ٩) إلى أن إكساب التلاميذ مهارات التفكير الناقد يساعد على استقلاليتهم ويدعوهم إلى العقلانية في التفكير ونقد وتعديل المعتقدات السائدة لديهم .

ونظراً لأهمية مهارات التفكير في العمليتين التربوية والتعليمية فقد اعتبره التربويون هدفاً رئيسياً من أهداف التربية ومحوراً لاستراتيجيات التدريس في العديد من المناهج الدراسية بهدف إعداد المتعلمين إعداداً سليما لمواجهة المستقبل ومتطلباته . (فهيم مصطفى، ٢٠٠٢ : ٥)

ويؤكد (بيير Beyer,1995) على أهمية التدريس من أجل التفكير ،حيث يرى أن حصيلة التدريس ينبغي أن توجه لإكساب المتعلمين مهارات التفكير المختارة ، وإتقانها من خلال ممارستها ضمن أنشطة المنهج المدرسي، كما يجب تطوير قدرات المتعلمين على حل المشكلات واتخاذ القرارات والفهم الجيد ، وأن يتميز المتعلمون بقوة الحجة والبرهان والتحليل إلى جانب مهارات الاستنتاج والتحليل والتركيب والتقييم .(جيمس كييف،هيربرت ويلبرج-ترجمة عبد العزيز البابطين، ١٩٩٥: ١٧٥)

ويرى (فتحي جروان،١٩٩٩: ٦٠) أن التفكير الناقد ومهاراته تعتبر من مهارات التفكير التي يمكن تعلمها والتدريب عليها وإجادتها .

ويعتبر الاقتصاد المنزلي أحد العلوم التطبيقية التي تساهم في تحقيق أهداف التربية نظرا لارتباطه بحياة المتعلمين الواقعية ، فهو يهدف إلى إعداد الفرد ليكون قادرا على حل مشكلاته واتخاذ قراراته المناسبة ، واستغلال موارده المتاحة لتحقيق احتياجاته واحتياجات أسرته ، مما يعود عليه وعلى أسرته ومجتمعه بالنفع .

وتذكر (إيزيس نوار ٢٠٠٣ : ٢٨) أنه مما ساعد على تطور مفهوم الاقتصاد المنزلي ،ومضمونه ،ومحتوياته ،التقدم العلمي السريع ، وتراكم المعلومات والمستحدثات العلمية في المجالات المختلفة لعلم الاقتصاد المنزلي ،علاوة على تطور الحياة وتغير سبل المعيشة ، والاهتمام بتعليم المرأة وخروجها للعمل ، فأصبح الاقتصاد المنزلي يهتم بالجانب العلمي دون إهمال الجانب التطبيقي .

ويستهدف تدريس الاقتصاد المنزلي تنمية المتعلم في جوانب نموه الثلاثة المعرفي ،المهاري، والوجداني ، وتمكين التلميذة من مهارات التعلم الأساسية أثناء نمو مدركاتها ، وتنمية مهارات التفكير الناقد والمبدع لديها من خلال الأنشطة التعليمية المصممة لهذا الغرض .

ويعد الاقتصاد المنزلي مجالا خصبا لتنمية التفكير ومستوياته العليا ومهاراته المختلفة بما ينعكس ايجابيا على حياة الفرد اليومية والمستقبلية .(تغريد عمران،١٩٩٦: ١٣-١٤)

ولما كانت المناهج الدراسية أداة لتربية الفرد القادر على التفكير السليم والمتفهم لطبيعة عصره ، و طرق التدريس وأنشطة التعلم إحدى مكونات هذه المناهج لذا فان الأمر يتطلب إعادة النظر في طرق وأساليب التدريس المتبعة في مدارسنا والبحث عن أساليب وأشكال تعلم جديدة وتجربتها لتحقيق هذه المتطلبات الملحة .

وقد أوضحت نتائج الأبحاث أن الطريقة التقليدية السائدة فى مدارسنا لا تسهم فى خلق تعلم حقيقي . وظهرت دعوات متكررة إلى البحث وتطوير طرق وأساليب تدريس جديدة تجعل من المتعلم

محورا للعملية التعليمية وتشركه فى تعليمه بطريقة فعالة وتضعه دائما فى موقف يجبر فيه على بذل الجهد والتفكير فيما يتعلمه ؛ من خلال القراءة ؛ والتحدث ؛ والتفكير العميق ؛ والكتابة ؛ والقدرة الذاتية على تنظيم ما يتعلمه (Dodge،١٩٩٦ ؛ محمد عدس ؛ ١٩٩٦؛٤٦- ٦٥) .ومن ثم برزت أهمية استخدام الاستراتيجيات التعليمية المناسبة فى تدريس المواد المختلفة ومنها الاقتصاد المنزلي التي تستهدف تعليم الطالب كيف يتعلم وكيف يفكر وكيف يشارك بفاعلية من خلال استراتيجيات التعلم النشط التي تجعل المتعلمين أكثر فاعلية ، وتنمى لديهم المهارات الجديدة التي تساعدهم على التكيف مع المستجدات و يتحولون من خلالها من الحالة السلبية إلى الحركة والنشاط والتحدث وطرح الأسئلة وممارسة الأنشطة وعمليات التفكير والقراءة والكتابة واستخلاص الأفكار وعرضها والتعبير عن وجهات النظر مما يساعد على اكتساب الخبرات التعليمية بطريقة فعالة .

وبالرغم من أهمية التفكير الناقد ومدى الاهتمام به على المستويين العالمي والمحلي إلا أن الباحثتان وجدتا ما يلي:

١- ندرة فى البحوث التي تناولت تنمية التفكير الناقد فى مجال تعليم الاقتصاد المنزلي ، وقد أوصت بعض الدراسات والبحوث التربوية في مجال الاقتصاد المنزلي بتنمية التفكير ومهاراته المختلفة . فأوصت (خديجة بخيت ،٢٠٠٠) بإعادة صياغة مناهج الاقتصاد المنزلي في مراحل التعليم العام بحيث تشتمل على تعليم التفكير الناقد من خلال محتوى المنهج .

وأوصت (تغريد عمران،١٩٩٦) بتصميم البرامج ونماذج التدريس المناسبة لتنمية الابتكار والمهارات التفكيرية المختلفة من خلال موضوعات ومجالات الاقتصاد المنزلي عبر المراحل الدراسية المختلفة .

٢- اقتصار محتوى دليل المعلم لمادة الاقتصاد المنزلي على عرض طرق واستراتيجيات تدريس تقليدية ونمطية وخلوه من تقديم أفكار وأساليب لتنمية مهارات التفكير وتطوير تدريس مادة الاقتصاد المنزلي .

٣-اعتماد بعض الباحثين في تنمية التفكير الناقد باستخدام طريقة تدريس واحدة لتدريس المحتوى التعليمي بصرف النظر عن الفروق الفردية بين التلاميذ،وطبيعة المادة التي تدرس . فنجد دراسة(إلهام عبد الحميد، ١٩٨٦) قد هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الحوار فى تدريس الفلسفة على تنمية التفكير الناقد فى المرحلة الثانوية .
ودراسة (نجلاء فخر الدين،١٩٨٧) والتي استهدفت دراسة أثر التدريب على سلوك حل المشكلات داخل الجماعات فى تنمية التفكير الناقد عند طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية .

ودراسة (كمال عبد الحميد ،١٩٨٨) وقد هدفت إلى التعرف على فعالية التدريس بالاستقصاء فى تنمية مهارات البحث العلمي والتفكير الناقد والاتجاهات العلمية لدى طلاب العلوم البيولوجية بكلية التربية .

ودراسة (باربارا Barbara,1990) التي تؤكد على إمكانية دعم التفكير الناقد في الاقتصاد المنزلي من خلال تدريس أسلوب حل المشكلات في إدارة الأسرة ودراسة سلوكيات المعلمة التي يمكن أن تدعم مهارات التفكير الناقد لدى التلميذات إلى جانب القضايا الأخلاقية والمنطقية التي يقدمها التفكير الناقد إلى جانب تحديد مدى قدرة التلميذات على استخدام أسلوب حل المشكلات في الحياة الواقعية ومواقفها المختلفة .

ودراسة (محمود الزناتى ،١٩٩١) حيث هدفت إلى التعرف على فعالية التدريس بالاستقصاء فى كل

من نمو التفكير الناقد والتحصيل لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأدبي بالمقارنة باستخدام الاستراتيجية التقليدية ومتخذة من مادة المنطق مجالاً للتدريس .

ودراسة (سعيد عوضين،١٩٩٦) والتي استهدفت معرفة أثر البرنامج المقترح لحل المشكلات على تنمية التفكير الناقد والابتكارى وتنمية مهارات حل المشكلات العامة واتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو الرياضيات.

٤- تدنى فى مهارات التفكير الناقد لدى تلميذات المرحلة الإعدادية ، وذلك من خلال نتائج دراسة استطلاعية أجرتها الباحثتان على عينة عشوائية قوامها (٧٠) تلميذة بالصف الثاني الإعدادي ، وذلك بهدف معرفة واقع مهارات التفكير الناقد لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، من خلال تطبيق اختبار مبدئي في التفكير الناقد . وقد أوضحت نتائج تلك الدراسة أن متوسط نسبة درجات تلميذات العينة في الاختبار ككل كان(٤٧,٦٥%) أي أن التلميذات لم يصلن إلى الحد الأدنى لدرجة النجاح وهو (٥٠%)، وكان أعلى متوسط للدرجات هو متوسط نسبة درجات التلميذات فى مهارة فحص الوقائع (٥١,٠٢%) ، وأدنى متوسط هو متوسط نسبة درجات التلاميذ فى مهارة الاستنتاج (٤٢,٥%) .

ومن ثم كانت الحاجة إلى محاولة استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط من أجل تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلميذات المرحلة الإعدادية .

تحديد مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي فى تدنى مستوى تلميذات المرحلة الإعدادية فى مهارات التفكير الناقد وللتصدي لهذه المشكلة فإن البحث الحالي حاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تنمية التفكير الناقد لدى تلميذات المرحلة الإعدادية؟
- ما فاعلية هذه الاستراتيجيات فى مستوى التحصيل الدراسي فى مادة الاقتصاد المنزلي لدى هؤلاء التلميذات؟

حدود البحث:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

١- عينة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي من مدرسة المنشاوي الإعدادية بنات بمحافظة الغربية .
٢- وحدتي (أسرة مفكره ، أسرة متحابة) من مقرر الفصل الدراسي الثاني الإعدادي لمادة الاقتصاد المنزلي من العام الدراسي (٢٠٠٧/٢٠٠٦) ، حيث ترى الباحثتان أن هذا المحتوى يتناسب مع استخدام استراتيجيات التعلم النشط وأهدافها ، وتنمية التفكير الناقد .
٣- بعض مهارات التفكير الناقد المناسبة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي وهي : مهارة فحص الوقائع، مهارة الاستدلال ،مهارة الاستنتاج ، مهارة تقويم الحجج .
٤- قياس التحصيل الدراسي في وحدتي (أسرة مفكره ، أسرة متحابة) من مقرر الفصل الدراسي الثاني الإعدادي لمادة الاقتصاد المنزلي في المستويات المعرفية (التذكر،الفهم، التطبيق) .

أهمية البحث:

من المتوقع أن تفيد نتائج البحث:

١- معلمات الاقتصاد المنزلي في تعليم مهارات التفكير الناقد من خلال تدريس محتوى دروس الاقتصاد المنزلي والاستفادة من دليل المعلم الخاص بالدراسة الحالية.

٢- إلقاء الضوء على بعض الطرق واستراتيجيات التعلم النشط والأنشطة الاثرائية المناسبة لتنمية التفكير الناقد ومهاراته المختلفة لدى التلميذات من خلال محتوى الدروس .
٣- القائمين على تدريب معلمات الاقتصاد المنزلي أثناء الخدمة في إعداد البرامج الخاصة بتدريب معلمات الاقتصاد المنزلي على استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الاقتصاد المنزلي والتفكير .
٤- القائمين على تخطيط المناهج إلى أهمية إعادة صياغة محتوى كتب الاقتصاد المنزلي بما يسهم فى تنمية مهارات التفكير الناقد .
٥- الباحثين فى مجال تخصص الاقتصاد المنزلي فى استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس لمراحل دراسية وعمرية أخرى ودراسة أثرها على متغيرات أخرى .

مصطلحات البحث:

التفكير الناقد:

يعرف التفكير الناقد في الدراسة الحالية على أنه : نشاط عقلي يتضمن معالجة للمعلومات والوقائع التي تصل إلى الدماغ عن طريق الحواس ومن ثم تقويمها بهدف الوصول إلى حل لمشكلة أو اتخاذ قرار أو إصدار حكم على قضية أو موضوع ما.

استراتيجيات التعلم النشط :

" استراتيجيات تعلم موجه نحو إدماج التلميذة فى دراسة موضوعات الاقتصاد المنزلي عن طريق العمل داخل الفصل ثم التفكير حول ما تفعل ، على أن تكون الأفكار المقدمة مرتبطة بالأفكار الموجودة ببنيتها المعرفية حتى يمكنها إدراكها بنفسها، والمساهمة داخل المجموعة في التفكير في التعارضات المعرفية التي تواجهها عن طريق المشاركة و التحاور و التفاعل الصفي بما ينمي مهارات التفكير الناقد لديها وتطبقها فى حياتها اليومية، وتحت إشراف و توجيه من المعلمة .

الخلفية النظرية للدراسة :

*** التعلم النشط Active learning :**

يعرف (مكينى ، McKinny, 1998) التعلم النشط بأنه أسلوب تدريسي يتطلب من المتعلم القيام بعمل أكثر من مجرد الاستماع السلبي للمعلم .

كما عرف (احمد اللقاني و على الجمل ،١٩٩٩ : ٢٥٩) التعلم النشط بأنه ذالك التعلم الذي يشارك فيه المتعلم مشاركه فعالة من خلال قيامه بالقراءة و البحث و الإطلاع و مشاركته فى الأنشطة الصفية و اللاصفية و يكون فيها المعلم موجها و مرشد لعملية التعلم .

وعرفه (عاطف سعيد و رجاء عيد ،٢٠٠٦ :١١٠) بأنه هو ذلك التعلم القائم على جهد المتعلم و مشاركته الفعالة و النشطة خلال الموقف التعليمي ، و قد ارتبط التعلم النشط بكل نشاط موجه نحو إدماج التلاميذ فى عمل شيء ما داخل حجرات الدراسة أو خارجها ثم التفكير حول ما يفعلوه .

و ترى الباحثتان أن التعلم النشط هو أسلوب تعليمي تعلمي يتطلب من المتعلم المشاركة الفعالة فى الأنشطة ووضعه فى مواقف تعليمية مختلفة و لا يقتصر دوره على الاستماع السلبي للمعلم الذي يصبح موجها و مرشدا و مصمما للمواقف اللازمة لعملية التعلم .

استراتيجيات التعلم النشط :

عرفها (عاطف سعيد، رجاء عيد، ٢٠٠٦: ١١٠) بأنها " استراتيجيات تعلم موجه نحو إدماج التلميذ فى عمل شيء ما داخل الفصل ثم التفكير حول ما يفعل ، و يشترط فيها أن تكون الأفكار الموجودة

بالبنية المعرفية للمتعلم مرتبطة بالأفكار المقدمة لهم و أن يدركها المتعلم بنفسه و أن يحل التعارضات المعرفية التي تواجهه عن طريق المشاركة و التحاور و التفاعل الصفي فى مجموعات منظمة و تحت إشراف و توجيه من المعلم .

و تعرفها الباحثتان بأنها" استراتيجيات تعلم موجه نحو إدماج التلميذة فى دراسة موضوعات الاقتصاد المنزلي عن طريق العمل داخل الفصل ثم التفكير حول ما تفعل ، على أن تكون الأفكار المقدمة مرتبطة بالأفكار الموجودة ببنيتها المعرفية حتى يمكنها إدراكها بنفسها، والمساهمة داخل المجموعة في التفكير في التعارضات المعرفية التي تواجهها عن طريق المشاركة و التحاور و التفاعل الصفي بما ينمي مهارات التفكير الناقد لديها وتطبقها فى حياتها اليومية، وتحت إشراف و توجيه من المعلمة .

وقد ظهرت استراتجيات التعلم النشط Active Learning والتي يمكن من خلالها تحقيق الفهم المعرفي وتنمية مهارات التفكير المختلفة لدى الطلاب انعكاسا لأفكار النظرية البنائية Constructivist Theory ،حيث يرى أنصار الفكر البنائى أن التعلم يتضمن العمل النشط من جانب المتعلم فى تكوين أو بناء مخططات Schemes يوظفها فى فهم المادة التعليمية ؛ وإضفاء معنى ودلاله عليها . وبالتالي تعد الاستراتيجيات البنائية استراتيجيات تعلم نشط .

و تقوم البنائية على مجموعة من الافتراضات يمكن تلخيصها استنادا لأراء كل من: (303 : 1997 ، (Appleton) ، (Henson & Elbry،1997, 50 ، Reinhartz &Beach,1997: 76- (78) ، (حسن زيتون ، وكمال زيتون ،٢٠٠٣، ٣٢) إلى مايلي :

- لا يستقبل المتعلم المعرفة أو يتلقاها بشكل سلبي ؛ ولكنه يبنيها من خلال نشاطه ومشاركته الفعالة فى عمليتي التعليم والتعلم .
- يحضر المتعلم فهمه السابق إلى مواقف التعلم ويؤثر هذا الفهم فى تعلمه للمعرفة الجديدة .
- يحدث التعلم على نحو أفضل عندما نواجه الفرد ونمده بمشكلة أو موقف حقيقي أو مهمة حقيقية أي ذات علاقة بواقعة الحياتي وتمثل معنى لديه .
- يؤدى تفاعل المتعلم مع غيرة من المتعلمين وتبادله المعاني معهم إلى نمو وتعديل فى البينة المعرفية لديهم .

كما يؤكد "أوسبورن" (Osborne,1996:58) أن البنائية يمكن أن تساعد على :

- توجيه المتعلمين ومساعدتهم على بناء المعنى .
- قيام التعلم على ذاتية المتعلمين ومبادرتهم فى عملية التعلم .
- جعل المادة العلمية أكثر قابلية للتطبيق استنادا إلى معارف وخبرات المتعلمين السابقة .
- تشجيع المتعلمين على المشاركة فى الحوار سواء مع المعلم أو مع الأقران .
- تشجيع المتعلمين على المناقشة وإعطاء المتعلمين أسئلة تفكير غير محدودة .

ويكون دور المتعلم فى التعلم النشط أكثر فاعلية فهو مشارك نشط فى العملية التعليمية ، يمارس عمليات التفكير ويكتسب المهارات وينميها ويبني ثقته بنفسه وبقدراته أقوى بكثير من أي عمل يقوم على التلقين وحشو الذهن بالمعارف عديمة الجدوى وتكون سريعة النسيان .

ويكون دور المعلم فى إطار التعلم النشط هو مساعدة الطلاب على تنمية مهارات التفكير وتنمية قدراتهم العالية عن طريق المواقف الحقيقية والمحاكاة وان يكونوا محورا للعملية التعليمية ؛مما يجعلهم مستقلين استقلالا ذاتيا (White , 1994:58-60)؛ وبالتالي هو الموجه والمرشد والمسهل للتعلم والمصمم لمواقف التعلم فهو يدير الموقف التعليمي ؛وهذا يتطلب منه جهدا كبيرا ؛وتقديم حلول متعددة ؛وحكما دقيقا ؛وتفسيرا صحيحا ؛ ؛والإلمام بمهارات هامة تتصل بطرح الأسئلة وإدارة المناقشات ؛والقدرة على حل المشكلات للتلميذ والتوجيه المستمر ؛وتصميم المواقف التعليمية المشوقة والمثيرة وغيرها (جابر

عبد الحميد ،١٩٩٩ : ١٧٥)
والتعلم النشط وفق هذا المنظور يتطلب تغييرا أساسيا فى دور المعلم بحيث يصبح ناصحا مخلصا أو محكما يقدم فرصا متنوعة للمتعلمين لاستخدام ما يعرفونه بالفعل من اجل فهم المادة التعليمية الجديدة . كما يقدم مهام ذات معنى ومرتبطة بخبرات الطالب بما يمكنه من تحسين استراتيجيات تعلمه وفهمه.

مما سبق يمكن تقديم بعض التوجيهات إلى معلمة الاقتصاد المنزلي التي تساعد على نجاح التعلم النشط :

- التخطيط الجيد للمواقف التعليمية المرتبطة بحياة التلميذات .
- توزيع التلميذات في مجموعات تعاونية منظمة .
- تهيئة البيئة الصفية بما يساعد التلميذات على التعلم النشط أثناء الدرس .
- إعادة صياغة أنشطة وخبرات المحتوى كي تناسب استجابات التلميذات وميولهن وأفكارهن .
- تقديم المهام والخبرات الجديدة المرتبطة بالخبرات السابقة للتلميذات التي تساعدهن على بناء معرفة جديدة وفهم عميق.
- تشجيع الاستقصاء والمناقشة والحوار بين المتعلمين .
- التوجيه والارشاد والتأكيد على التعلم لا على التدريس .
- تشجيع النقد الذاتي ، وتقديم التغذية الراجعة .
- احترام أفكار التلميذات ووجهات نظرهن .

والتعلم النشط فى جوهره هو أساس لما يعرف بالتدريس الأصيل الذي يعد الآن احد الاتجاهات الحديثة فى العملية التدريسية حيث يستهدف تحقيق أقصى درجات نمو يمكن أن يصل إليها كل متعلم فى كل جانب من جوانب النمو (العقلية و النفسية و الاجتماعية والجسمية)وقد حدد "ماير" (Meyer,1995,12) معايير التدريس الأصيل و ما ينبغي أن يحققه التعلم النشط فيما يلي :

- مستويات التفكير العليا
- العمق فى المعرفة
- التواصل مع العالم
- المحادثة
- التعزيز الاجتماعي لإنجاز التلاميذ

و يتضح مما سبق أن طبيعة التعلم النشط تقوم على مشاركة المتعلم بفعالية فى عملية التعلم وقيامه بعدة أنشطة تتطلب منه الحركة والأداء كعرض عملي ؛تطبيق ما تعلم فى مواقف حياتيه أو حل مشكلة تتعلق بما يتعلمه واستخدام مهارات تفكير عليا كالتحليل والتركيب والتقويم .

وقدم مجال استراتيجيات التعلم النشط قائمة غنية بالاستراتيجيات والمداخل والأساليب الموجهة نحو التعلم النشط ومن بين هذه الاستراتيجيات مايلى :

(عاطف سعيد و رجاء عيد ،٢٠٠٦ :١٠٣) ، (المهدى سالم،٢٠٠١: ١٠٧ – ١٤٦)

١- التعلم حول المشكلة problem Centered Learning Strategy
٢- التعلم التعاوني Cooperative Learning
٣- دورة التعلم The Learning cycle
٤- التعلم التوليدي Generative Learning
٥- التعلم البنائى النشط من منظور تروبدرج وبايبى onstructivist learning "Trowbrdge and Byoee
٦- خريطة الشكل " V " Mapping "V"

٧- نموذج ابليتون البنائى (ACM) Appleton Constructivist Model
٨- نموذج نوفاك البنائى الانسانى Humanistic Constructivist Model
٩- استراتيجية المناقشة فى مجموعات صغيرة Discussion in small groups

وتشير نتائج الدراسات التي تناولت التعلم النشط إلى فعالية هذا المدخل باستراتيجياته المختلفة في تحقيق العديد من الأهداف التعليمية ، ومن بين تلك الدراسات :

* دراسة بار (Barr,1995) التي أكدت فعالية التعلم النشط فى تنميه المفاهيم لدى التلاميذ وزيادة وعيهم بالعالم الذي يعيشون فيه.

*ودراسة كوسترز (Kosters ,1995) التي استهدفت تحديد اثر استخدام استراتيجيه التعلم التعاوني كأحد استراتيجيات التعلم النشط على تحصيل التلاميذ فى ماده الدراسات الاجتماعية واتجاهاتهم نحو المادة ، وقد أكدت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب التعلم التعاوني على طلاب المجموعة الضابطة كما تعدلت اتجاهاتهم نحو المادة بالمقارنة بطلاب المجموعة الضابطة.

* كما أثبتت دراسة لامبى وروزى (Lampe& Rooze, 1996) فعالية استخدام استراتيجيه التعلم التعاوني كأحد استراتيجيات التعلم البنائى النشط في تنمية التحصيل وتنميه المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ من خلال تدريس المواد الاجتماعية .

* وتؤكد دراسة سانتانو (Santano, 1996) على فاعليه التعلم النشط فى زيادة التحصيل و الاتجاه لدى تلاميذ الصف الرابع الموهوبين مقارنه بالطريقة التقليدية فى مادة الدراسات الاجتماعية .

* كما أشارت دراسة ابيلتون (Appelton,1997) إلى فاعليه استخدام المدخل البنائي القائم على التعلم النشط فى تحصيل المفاهيم العلمية لدى الطلاب.

كما قام جاكسون و آخرون (Jacobs and others, 1997) بدراسة تم فيها اختيار دوائر التعلم كأحد استراتجيات التعلم النشط القائمة على العمل الجماعي للتعرف على تأثيرها فى تحصيل و اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو مادة الرياضيات و قد أظهرت نتائج الدراسات زيادة دالة إحصائية فى التحصيل و الاتجاهات نحو مادة الرياضيات .

و أثبتت دراسة كيفنج (Cavanaugh ,1998) فاعلية استخدام الفيديو فى المواقف التعليمية القائمة على التعلم النشط التي يقوم فيها الطالب بالمشاركة فى العملية التعليمية من خلال المناقشة و الحوار و القراءة و الكتابة على زيادة التحصيل و تنمية اتجاههم نحو مادة العلوم فى المرحلة الإعدادية عكس استخدام الفيديو فى المواقف التدريسية التقليدية .

بينما استهدفت دراسة باور و لوبديل (Bower & lobdell ,١٩٩٨) إعداد برنامج يضمن مجموعه من الأنشطة قائمه على استراتيجية التعلم البنائى النشط لمعرفة تأثيره على تنمية بعض مهارات حل مشكلات فى تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية ، و قد أشارت النتائج إلى فاعلية هذا البرنامج فى تنمية بعض مهارات حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية .

و قد قارن كرستيانسون و فشر (Christianaksan & Fisher, 1998) بين فصلين ، أحدهما يعتمد على التعلم النشط البنائى باستخدام مجموعات المناقشة الصغيرة و الأخر يعتمد على التدريس المعتاد لمجموعتين من الطلاب الذين يدرسون الفيزياء ، و قد كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية التعلم النشط البنائي فى تحقيق الاستيعاب المفاهيمي ، كما أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول التعلم البنائى النشط بالمراحل التعليمية المختلفة .

كما أكدت دراسات فان جيك (Van dijk,2000) على أن استخدام التعلم النشط له تأثير ايجابي على نتائج المتعلمين و زيادة دافعيتهم فى ألاماكن ذات الكثافة الطلابية العالية أكثر من المحاضرة التقليدية .

وقد أشارت دراسة المهدي سالم (٢٠٠١ : ١٠٧ – ١٤٦) إلى فاعليه استراتيجيات التعلم النشط فى

مجموعات المناقشة فى زيادة التحصيل و الاستيعاب المفاهيمي و الاتجاهات نحو تعلم الفيزياء لطلاب الصف الأول الثانوي .

كما أثبتت دراسة محمد هندي (٢٠٠٢) أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تعليم وحدة بمقرر الأحياء له تأثير على اكتساب المفاهيم البيولوجية و تقدير الذات و الاتجاه نحو الاعتماد الايجابي المتبادل مقارنه باستخدام الطريقة المعتادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي الزراعي .

وقد أشارت دراسة على عبد الوهاب (٢٠٠٥ :١٢٢ – ١٥١) إلى فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تدريس مادة التاريخ فى تنمية مهارات التفكير التاريخي و الاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية .

كما أكدت دراسة عاطف سعيد و رجاء عيد (٢٠٠٦ : ١٠١) على أهمية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تدريس الدراسات الاجتماعية و فاعليتها على التحصيل و تنمية مهاراتها حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

يتضح من العرض السابق أثر استراتيجيات التعلم النشط في تحسين التحصيل والاستيعاب المفاهيمي، وتنمية مهارات التفكير ومهارات حل المشكلات والاتجاه نحو المادة والاتجاه نحو الاعتماد الايجابي المتبادل ،وزيادة الدافعية وتقدير الذات .

ويركز البحث الحالي على عدد من الاستراتيجيات التي تناسب طبيعة مادة الاقتصاد المنزلي ، وتراعي الفروق الفردية بين التلميذات ، وتدعو إلى التعاون والتفاوض الاجتماعي ،وتدعم المناقشة وإبداء الآراء ،وتتنوع فيها الأنشطة وتساعد على تحسين التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد وهي: التعلم التعاوني ، دورة التعلم ، التعلم التوليدي.

* التفكيــر الناقــد:

التفكير نشاط عقلي مرن يقوم به الفرد عندما تصادفه مشكلة ما أو موقف غامض يحتاج إلى تفسير ،وتتضمن عملية التفكير طرق ومهارات وخطوات متعددة ،وعن طريقها يصل الفرد إلى حل للمشكلة أو الموقف الغامض عن طريق التأمل أو الحدس أو تطبيق خطوات حل المشكلة، أو عن طريق الاستدلال الاستقرائي، أو الاستنباط، وقد يتوصل إلى حل يتميز بالجدة، والأصالة ،وقد يقوم بتقديم هذا الحل ،وتعميمه على المواقف والمشكلات الأخرى المشابهة .

ويرى (Roberts& Perkins) أن الفرد يحتاج إلى إصدار قرار، أو الصراع مع الصعوبات، أو إبراز الأدلة والحجج القوية في أثناء مناقشة القضايا (٣٨ :٤)من مؤتمرص١٩٣

ويعد التفكير الناقد أحد صور التفكير التي يحتاجها كل فرد للتعامل مع المواقف المختلفة .

ماهية التفكير الناقد:

ظهرت تعريفات متعددة للتفكير الناقد اختلفت باختلاف الباحثين ، وفيما يلي استعراض لبعض التعريفات الخاصة بالتفكير الناقد:

يعرف (أحمد اللقاني،١٩٧٩: ٣٥) التفكير الناقد بأنه "تفكير ذو طبيعة تقويمية تتطلب مجموعة من المهارات المعنية بعمليات التفكير المنطقي ، بهدف الوصول إلى ما هو صحيح وإصدار الأحكام ووزن قيمة الأدلة ".

ويعرفه (فهيم مصطفى،٢٠٠٢: ٢٤) بأنه" القدرة على الحكم على الأشياء وفهمها وتقويمها طبقاً لمعايير معينة من خلال طرح الأسئلة، وعقد المقارنات، ودراسة الحقائق دارسة دقيقة، وتصنيف الأفكار والتمييز بينها، والوصول إلى الاستنتاج الصحيح الذي يؤدى إلى حل المشكلة".

كما تعرفه (إيزيس رضوان،٢٠٠٠: ٨) بأنه "يمثل العمليات العقلية والاستراتيجيات التي يستخدمها الفرد لكي يصدر أحكاماً ويتخذ قرارات ويعطى تفسيرات لما يراه فى المواقف المختلفة.

بينما يعرفه "روبرت إنز" على أنه " تفكير تأملي معقول مرتكز على قرار ما يعتقده الفرد أو يفعله"٠ (١٦ : ١٤٦)

ولقد توصل " وايت، هارجروف- White & Hargrove " إلى التعريف الشائع الذي تم إقراره بين الدراسات التربوية المتعددة على أنه " قدرات تفكير ذات ترتيب عالي طبقاً لتصنيف بلوم للأهداف التربوية" . (٧٩ : ٢)

ويحدد مركز التفكير الناقد(Center for Critical Thinking , 1998) تعريفا للتفكير الناقد بأنه " التفكير الذي يعمل على تقييم نفسه بنفسه ،أو هو القدرة على التفكير بما يفكر به الآخرون بطريقة تهدف إلى تحديد جوانب القوة والضعف ووضعه في قالب جديد ".

و يعرف (مجدي إبراهيم ؛ ٢٠٠٤ : ٧٩٥ – ٧٩٦) التفكير الناقد على انه " عملية عقلية تتضمن مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن أن تستخدم بصوره منفردة أو مجتمعة دون التزام بأي ترتيب معين للتحقق من الشيء أو الموضوع و تقويمه بالاستناد إلى معايير معينة من اجل إصدار حكم على قيمة الشيء أو التوصل إلى استنتاج أو تعميم أو قرار " .

وبالرغم من اختلاف العلماء والباحثين في تعريف مفهوم التفكير الناقد إلا أنه يوجد بينهم اتفاق في مجموعة من العناصر المشتركة وهي:

- أن التفكير الناقد يحتاج استخدام مجموعة من مجموعة من القدرات العقلية .
- أن التفكير الناقد يحتاج مهارة استخدام قواعد المنطق والاستدلال .
- أن التفكير الناقد محصلة لسلسلة من العمليات المعرفية ونواتجها تظهر في شكل مجموعة من المهارات التي ينبغي أن يمارسها الطلاب .

وعلى هذا يمكن تعريف التفكير الناقد في الدراسة الحالية على أنه: نشاط عقلي يتضمن معالجة للمعلومات والوقائع التي تصل إلى الدماغ عن طريق الحواس ومن ثم تقويمها بهدف الوصول إلى حل لمشكلة أو اتخاذ قرار أو إصدار حكم على قضية أو موضوع ما.

مهـارات التفكير الناقد:

تنطلق مهارات التفكير الناقد من الفرضية التي مفادها أن التفكير الناقد مهارة يمكن تنميتها وتطويرها لدى كل فرد ، ويتم ذلك بإعداد الخبرات والمهارات اللازمة لتحقيق ذلك ، وبتوافر معلم لديه الخبرة الكافية باستخدام مادة دراسية جديدة .(نايفة قطامي، ٢٠٠٢: ١٢٣)

وفي دراسات عدة تناول الباحثون تصنيف مهارات التفكير الناقد منها :

تناول " إليوت – Elliott " مهارات التفكير الناقد التالية(٦٢: ٨١٣)

١- الاستدلال . ٢-التعرف على الافتراضات .

٣- الاستنتاج . ٤- التفسير.

٥- تقويم الجدالات .

بينما تناول "وائل عبد الله، فاطمة إبراهيم" مهارات التفكير الناقد التالية: (٥٥ : ٦٥٢)٠

- الدقة فى فحص الوقائع - الاستدلال - الاستنتاج
- تقويم الحجج - التفسيـر
- التمييز بين الحجج الهامة المرتبطة بالموقف ، وبين الحجج غير المرتبطة بالموقف .
- التمييز بين الحقائق والوقائع فى مقابل الآراء والمعتقدات الشخصية .
- معرفة الأخطاء والمغالطات المنطقية من خلال الاستدلال فى الحجج المطروحة .

ولخص (فتحي جروان ، ١٩٩٩: ٦٥ - ٦٦) مهارات التفكير الناقد في :

- التمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها والادعاءات أو المزاعم القيمية.
- التمييز بين المعلومات والادعاءات والأسباب المرتبطة بالموضوع وغير المرتبطة به.
- تحديد مستوى دقة الرواية أو العبارة.
- تحديد مصداقية مصدر المعلومات .
- التعرف على الادعاءات والحجج أو المعطيات الغامضة.
- التعرف على الافتراضات غير المصرح بها .
- تحرى التحيز .
- التعرف على المغالطات المنطقية.
- التعرف على عدم الاتساق فى مسار التفكير أو الاستنتاج.
- تحديد قوة البرهان أو الإدعاء.
- اتخاذ قرار بشأن الموضوع وبناء أرضية سليمة للقيام بإجراء عملى.
- التنبؤ بمترتبات القرار أو الحل.

ويحدد (جودت سعادة، ٢٠٠٣: ٨٢) مهارات التفكير الناقد في : الاستنتاج، الاستقراء، تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة، المقارنة أو التباين أو التناقض، تحديد الأولويات، التتابع، التمييز، التعرف على وجهات النظر، تحديد المجالات،و التحقق من التناسق أو عدم التناسق في الحجج والبراهين.

ويرى (صلاح الدين عرفة،٢٠٠٤: ١٤٩) أن المهارات الرئيسية للتفكير الناقد تتمثل في :

- القدرة على تمييز الفرضيات وتعريف غير الواضح منها.
- استنباط واستخلاص المعلومات.
- التمييز بين الحقيقة والرأي والادعاء.
- التمييز بين المعلومات الضرورية وغير الضرورية.
- معرفة التناقضات المنطقية.
- تحديد دقة الخبر واستيعابه والتأني فى الحكم عليه.
- القدرة على التنبؤ.
- فهم الأخبار والحجج الغامضة والمتداخلة.
- تقرير صعوبة البرهان.

وفى ضوء ما سبق، يمكن تحديد مهارات التفكير الناقد والتي التزم بها البحث الحالي المناسبة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي والتي يمكن تنميتها من خلال تدريس الاقتصاد المنزلي فيما يلي:

- الدقة في فحص الوقائع:

وتتمثل فى القدرة على فحص المعلومات والوقائع والبيانات التي يتضمنها موضوع ما، بحيث يمكن أن يحكم الفرد بأن المعلومات صحيحة أو غير صحيحة ويعود هذا إلى قدرته في تحليلها ودقتها وردها إلى إطارها الصحيح .

- الاستنبـاط:

يتمثل فى قدرة الفرد على معرفة العلاقات بين وقائع معينة تعطى له، بحيث يمكن أن يحكم فى ضوء هذه المعرفة ما إذا كانت نتيجة ما مشتقة تماماً من هذه الوقائع أم لا، بغض النظر عن صحة الوقائع المعطاة أو موقف الفرد منها.

- الاستنتـاج:

يتمثل فى قدرة الفرد الوصول إلى نتيجة معينة تترتب على البيانات التي يتضمنها موضوع ما بحيث يمكن أن يميز بين الاستنتاجات الصحيحة المترتبة على الموضوع وبين الاستنتاجات الخطأ .

- تقويم الحجج:

تتمثل فى قدرة الفرد على إدراك الجوانب الهامة التي تتصل اتصالاً مباشراً بقضية ما أو موضوع ما ، ويمكن التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة .

أهمية التفكير الناقد :

لخص (محمد ريان ، ٢٠٠٤ : ٢٢٤ -٢٢٥) أهمية تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين فيما يلي :

١. . يسهم فى بناء شخصية تتصف بالموضوعية و لها القدرة على التعامل مع الكم الهائل من المعلومات ؛ و إيجاد و وسيلة للحكم على مصداقية هذه المعلومات .
٢. يساعد الفرد على تصحيح تفكيره بنفسه ؛ وأن يفكر تفكيرا عقلانيا ؛ و يحلل ما يعرفه ؛ و يتقنه و يتمكن منه ؛ كما يمكنه من التفكير بمرونة و موضوعية ؛ و يجعله قادرا على إصدار الأحكام الناقدة .
٣. يناقش مصادر المعرفة قبل اعتمادها ؛ والتي تتطلب من المتعلم الدقة و الصبر و الصدق و الرغبة فى البحث عن البراهين لإثبات الأشياء و الأمور.
٤. يمثل ضرورة بالنسبة للتفكير الابتكارى ؛ حيث يحتاج الفرد فى مواقف التفكير الابتكارى أن ينظر الى عمله نظرة ناقدة من لحظة لأخرى ؛ و الى أن يقوم هذا العمل على ضوء أعمال الآخرين . كما أن بعض القدرات الأساسية التي يتضمنها التفكير الإبداعي مثل القدرة على الإحساس بالمشكلات ؛ و القدرة على التخيل و التنظيم و التقويم ؛ مشابهة لبعض القدرات الأساسية التي يتضمنها التفكير الناقد .
٥. يتعارض مع الكثير من العوامل و عادات التفكير الهدامة مثل : الانقياد للعواطف ؛ أو التعصب للرأي من غير دليل الى غير ذلك من الأمور ؛ وهى عوامل تحيد بالتفكير عن الطريق السليم .

وأشارت العديد من الأدبيات التربوية إلى الكثير من الفوائد التي تحققها تنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين منها :(Allegritti& Frederick, 1995)، (Goesik, 1997) ، (عادل النجدي،٢٠٠١: ٥٣) ، (نايفة قطامي،٢٠٠٢: ١٣١-١٣٢) ، (جودت سعادة، ٢٠٠٣ :٦٨)

- امتلاك القدرة على التنظيم وإيجاد حل للمشكلات الجدلية والمعقدة.
- يساهم في إكساب التلاميذ القدرة على اتخاذ القرارات .
- إكساب المتعلمين القدرة على ربط المتغيرات وتقبل آراء الآخرين.
- إكساب التلاميذ مهارة الحوار والمرونة والميل إلى المناقشة والقدرة على توليد الأفكار .
- إكساب التلاميذ القدرة على النقد الموضوعي.
- إكساب التلاميذ القدرة الملاحظة الدقيقة لما يجري من حوله.
- تشجيع التلاميذ على التعبير عن أفكارهم ووجهات نظرهم بحرية تامة.
- تشجيع التلاميذ على التعلم النشط الذي يتجاوز حدود الجلوس والإصغاء السلبي إلى الملاحظة والمقارنة والتصنيف وحل المشكلات .
- تشجيع التلاميذ على الثقة بالنفس.
- تشجيع التلاميذ على تطبيق أساليب التعلم الذاتي في عملية التعلم.

وعلى الرغم من هذا إلا أن هناك مجموعة من المعوقات تحول دون تفكير الشخص تفكيراً ناقداً هي: (٣٢ : ٢٤٤ -٢٤٥)

١- التسرع فى فهم واستيعاب المواد المقرؤه أو المسموعة أو المرئية٠

٢- التسرع فى إصدار الأحكام وإبداء الآراء٠
٣- البعد عن الموضوعية عند تقييم الأفكار أو النصوص المقروءة أو الشخصيات العلمية والأدبية٠
٤- التعصب لرأى معين أو فكرة ما، والميل مع الهوى أو الميول الشخصية والتحيز٠
٥- البعد عن التفكير المنطقي، والاقتراب من التفكير الخرافى٠
٦- مسايرة الاتجاهات الشائعة دون تحكيم العقل٠
٧- التفكير الروتيني أو التفكير الجامد المحدود٠

تعليم وتنمية مهارات التفكير الناقـد:

التفكير الناقد من أهم الأهداف التربوية المعاصرة حيث يعتبر علماء التربية المعاصرون أن تدريب الطلاب على مهارات التفكير الناقد من الأهداف الأساسيةة للتربية، لأن حق كل طالب أن يعبر عن نفسه بحرية كاملة، ولذا أصبح من الضروري أن يتزود الطالب بالمهارات التي تمكنه من أن يحلل المعلومات التي تصل إليه حتى يستطيع أن يتخذ القرار المناسب في الوقت المناسب٠(٣٢ : ٢٤١)

فضلاً عن هذا فقد جاء الاهتمام بتنمية التفكير عامة، والتفكير الناقد خاصة استجابة طبيعية لما فرضه التفكير الاجتماعي الذي يعيشه الإنسان متمثلاً في تحديات جديدة تواجهه وتفرض عليه مواجهتها لكي يبقى ويستمر في أفضل الأوضاع الممكنة٠ (٢٥ : ٨٠).

وحتى يمكن تنمية هذا النوع من التفكير، فإن "إيزيس رضوان" تشير إلى أنه توجد عدة اتجاهات في مجال تعليم وتنمية مهارات التفكير الناقد تعرضت لها كما يلي: (٩ : ١١ - ١٥)

الاتجـاه الأول: يدعو إلى تعليم التفكير الناقد دون الارتباط بمنهج معين وذلك عن طريق تناول المهارات العقلية المكونة له بالتدريب من خلال مواقف حياتية تستخلص من الأحداث اليومية التي يواجهها الفرد.

الاتجاه الثاني: تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال محتوى دراسي معين حيث وجد فى التراث ما يؤكد على أن مهارات التفكير الناقد لا يتم تعلمها بدون حرص المدرسة وتأكيدها المستمر على استخدام هذه المهارات.

و يرى (محمد الحيلة ،٢٠٠٣ : ٢٨٨) انه يمكن تنمية قدرة المتعلم على تنمية مهارات التفكير العليا و تطويرها من خلال استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط التي تقوم على التفاعل و المشاركة النشطة من جانب المتعلم و التوجيه المستمر تحت إشراف و توجيه المعلم .

وبناءً على ذلك فإن الباحثتين تفضلان استخدام الاتجاه الثاني في تنمية التفكير الناقد وهو يهتم بالتدريب على مهارات التفكير الناقد من خلال محتوى مادة الاقتصاد المنزلي.

استراتيجيات تنمية التفكير الناقد :

أولا: طريقة دورة التعلم Learning cycle Method

هى طريقة تدريس جديدة تعتمد على الأدوار المتكافئة لكل من المعلم والمتعلم ، وتسير عملية التدريس باستخدامها وفقا لثلاث مراحل هى الكشف ، تقديم المفهوم ، التطبيق (Russel,1980,٦٣٤-٦٣٦) وتستمد هذه الطريقة إطارها النظرى من نظرية "بياجيه" فى النمو المعرفى ، ويتناول "كارفيس" (Karfiss1980,4) مميزات هذه الطريقة بقوله " إن الامكانيات الابتكارية لطريقة لدورة التعلم غير محددة ، فهى تستخدم فى توصيل المفاهيم الاساسية والهامة والتى تبدو اكثر صعوبة الى التلاميذ بطريقة تمكنهم من إدراكها وفهمها بسهولة ، كما تيسر للمعلم مساعدة تلاميذه فى إتقان الاهداف ، والموضوعات الخاصة بالوحدة ، والمقرر الدراسى أو البرنامج التعليمى ، بالإضافة الى أنها توفر فرصا لتنمية ميول واهتمامات التلاميذ نحو الدراسة والتعلم ، وأخيرا تساعد المعلم على التخطيط للتدريس بأسلوب يناسب المتعلم الذى يفكر بطريقة حسية .

ويقوم توظيف طريقة "دورة التعلم" على عدد من المبادىء أو القواعد التى يجب تحقيقها عند التعلم وقد حددها "كارفيس" (Karfiss1980,8) على الوجه الآتى :

١- أن يوفر المعلم قدرا كبيرا من التوجيه أثناء مرور التلميذ بالخبرة التعليمية مع أهمية استخدام النماذج التى يمكن تناولها باليد أو أى من الأدوات والمواد المناسبة الأخرى .
٢- أن يوفر المعلم المرئيات والتوضيحات المناسبة المتعلقة بالمفاهيم المتعلمة وكذلك فرصا لملاحظة الظاهرة المدروسة فى سياقها الطبيعى .
٣- أن يقدم المعلم الى تلاميذه فرصا متكرره خلال الموقف التعليمى بحيث تمكنهم من حل المشكلات وعمل اكتشافات مرتبطة مباشرة بموضوع الدراسة بما يسهل انتقال أثر المعرفة الى مواقف جديدة مماثلة .
٤- على المعلم استخدام الاسئلة التى تستثير لدى التلاميذ القدرة على التطبيق ، التحليل التركيب والتقويم بدلا من استدعاء المعلومات التى تم حفظها فقط.
٥- مساعدة التلاميذ على ربط المفاهيم المتعلمة وإدراك العلاقة بينها بحيث يحدث تكامل بين مالديهم من معلومات سابقة وما اكتسبوه من معلومات جديدة.
٦- تشجيع التلاميذ لكى يعملوا سويا من أجل حل ما يواجههم من مشكلات . ويسير التدريس وفقا لدورة التعلم باتباع الخطوات الثلاث التالية :

١- مرحلة الكشف :

يتعامل الطلاب فيها مع الخبرات الحسية التى تثير لديهم الأسئلة والاستفارات مما يدفعهم للقيام بالأنشطة الفردية والجماعية للبحث عن الإجابة المناسبة لهذه الأسئلة والاستفارات.

٢- مرحلة تقديم المفهوم :

ويتم فى هذه المرحلة استخدام نتائج البحث فى مرحلة الكشف للوصول الى المفهوم الجديد أو المعلومة الجديدة ويتم ذلك عن طريق شرح المعلم أو عن طريق الكتاب المدرسى أو الوسائل التعليمية .

٣- مرحلة التطبيق:

يتم فيها تطبيق ما توصل اليه الطلاب من معلومات جديدة على أمثلة ومواقف جديدة تثير لديهم اسئلة واستفسارات جديدة ومحاولة الكشف عنها وبالتالى يدفعهم ذلك للدخول فى مرحلة الكشف مرة أخرى وهكذا تبدأ دورة جديدة (مجدي اسماعيل١٩٩٢: ٢٧)

ثانيا:التعلم التوليدي (Generative Learning) .

عرف(Shepardson , 1999 : 256) التعلم التوليدي بأنه " نموذج للتدريس يتم من خلال أربع مراحل و هى : الطور التمهيدي – طور التركيز – طور التحدى – و طور التطبيق و يتم تعلم التلاميذ للمفاهيم العلمية من خلال الحوار و التفاوض و توليد المعنى مع المعلم ومن خلال التعلم فى مجموعات صغيرة . "

و عرفته (ناهد عبد الراضى ، ٢٠٠٣ : ٤٧) بأنه " نموذج يتضمن عمليات توليدية يقوم فيها المتعلم بربط المعلومات الجديدة للمعرفة و الخبرات السابقة و تشخيص الخبرات الخاطئة لديه أثناء دراسته كما يهتم بتوليد العلاقات ذات المعنى بين أجزاء المعلومات التى يتم تعلمها . "

أسس النموذج التوليدى :

حيث أن النموذج التوليدى هو أحد استراتيجيات التعلم البنائ فانهما يرتكزان على نفس الأسس و هى (ناهد عبد الراضى ، ٢٠٠٣ : ٥٦) : -

- يبنى المتعلم المعنى عن طريق تكوين علاقات بين المفاهيم الجديدة و السابقة .
- لا يقتصر تدريس المادة الدراسية على الطرق المعتادة التى تغطى موضوعات المادة و عرضها فقط بل يبدأ التدريس مع نمو و تطور المفاهيم أثناء التعلم من خلال قيام المتعلم بتوليد المعانى لتغيير المفاهيم البديلة لديهم .

- يستخدم المتعلم العمليات التفكيرية لفهم و معرفة العلوم ، أي يكون نشطا ليكون العلاقات بين أجزاء المعرفة و توليد المعنى بين معرفة المتعلم و خبراته السابقة .
- يتعدى حدود المعرفة إلى ما فوق التعلم (ما بعد التعلم) Meta – Learning و ما بعد المعرفة Meta – Recognition و هذا يعنى الاستمرارية لتحقيق مزيد من التعلم .

و يتضح مما سبق أن التعلم التوليدي هو أحد نماذج التعلم البنائى المطورة و التى تتركز حول المتعلم فى استيعابه و فهمه للمعلومات الجديدة و ربطها بالسابقة و تصحيح الخاطئة منها بواسطة العمليات المعرفية المختلفة .

و يعكس التعلم التوليدي رؤية فيجوتسكى في التعلم و يتكون من أربع مراحل أو أطوار تعليمية على النحو التالي (٦٢٦ : ١٩٩٢ , Shepardson) :

الطور التمهيدي Preliminary :

و يقوم المعلم فى هذه المرحلة بالتمهيد للدرس وذلك من خلال إثارة الأسئلة والناقشة الحوارية ويستجيب التلاميذ للمعلم بالإجابة اللفظية أو عن طريق نشاط كتابي صفى فاللغة بين المعلم والتلاميذ تصبح فى هذه المرحلة أداة نفسية للتفكير والتحدث والعمل والرؤية .

كما تتضح فى هذه المرحلة أيضا المفاهيم اليومية التى لدى المتعلمين من خلال اللغة والكتابة والعمل ومحورها التفكير الفردي للتلاميذ تجاه المفهوم .

٢- الطور التركيزى (البؤرة) Focus

وفى هذه المرحلة يوجه المعلم تلاميذه للعمل فى مجموعات صغيرة لإحداث التكامل بين المفاهيم اليومية والمفاهيم العلمية ومساعدتهم للدخول إلى المفاهيم العلمية ؛ ويستخدم التلاميذ عمليات ما وراء المعرفة (Meta cognitive) لتحويل وتعميم المعرفة اليومية (المادة الخام الطبيعية) إلى نظام متماسك من المفاهيم العلمية .

٣- الطور المتعارض (التحدى) Challenge

و فى هذه المرحلة يقود المعلم مناقشة الفصل بالكامل مع إتاحة الفرصة للتلاميذ للمساهمة بملاحظاتهم و فهمهم ؛ ويحاول المعلم استخدام وسائل مدعمات لتثبيت المفاهيم العملية فى غياب المفاهيم اليومية .

٤- طور التطبيق Application

وفى هذه المرحلة تستخدم المفاهيم العلمية كأدوات وظيفية لحل المشكلات وخلق نتائج وتطبيقات فى مواقف حياتيه . كما تساعد على توسيع نطاق المفهوم (Shepadson , 1992:626)

و قد اهتمت بعض الدراسات بمعرفة تطبيق نظرية فيجوتسكى فى تعلم الطلاب للمفاهيم العلمية باستخدام نموذج التعلم التوليدى مثل : دراسة شيباردسون (1999| 1997, Shepardson) باستخدام مجموعتين صغيرتين فى المراحل التعليمية الأولى لزيادة التفاعل الأجتماعى

و دراسة الكسوبولو و دريفر(Alexopoulou & Driver, 1999) باستخدام المناقشة فى مجموعات صغيرة و أساليب تفاعل الأقران فى دراسة مادة الفيزياء . كما تأكدت دراسة سحر عبد الكريم (٢٠٠٠، ٢٠٣-٢٥٣) على فاعلية التدريس وفقا لنظريتى بياجيه و فيجوتسكى فى تحصيل بعض المفاهيم الفيزيائية و القدرة على التفكير الأستدلالى الشكلى لدى طالبات الصف الأول الثانوي ودراسة (عبادة الخولى ، ٢٠٠٣ : ٤٦٤ – ٥٠٤) التى أشارت إلى فعالية التدريس باستخدام نموذج التعلم التوليدى فى تصحيح التصورات البديلة لبعض المفاهيم و تنمية الأتجاه نحو العلوم الفنية الكهربية ، ودراسة (ناهد عبد الراضى ، ٢٠٠٣ : ٤٥ – ٦٧)

التى أشارت الى أهمية استخدام هذا النموذج لتعديل التصورات البديلة حول الظواهر الطبيعية و اكتساب مهارات الاستقصاء العلمى و الأتجاه نحو العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادى .

ثالثا: التعلم التعاوني Cooperative Learning

هو استراتيجية تدريس تقوم على العمل في مجموعات من أجل تحقيق هدف محدد بحيث يعلم الأفراد بعضهم بعضا، متحملين مسئولية تعلمهم وتعلم زملائهم (مديحة عبد الرحمن،١٩٩٣:٥٨٨). وعرفته (حنان جاد الله،١٩٩٩:١٢) بأنه استراتيجية من استراتيجيات التعلم التي تتطلب من المتعلمين العمل معا داخل مجموعات صغيرة يتراوح عدد أفرادها من ٢-٧، على أن يكونوا متباينين في القدرات والاستعدادات، لتحقيق هدف مشترك، ويتعاون أفراد المجموعة الواحدة في فهم المادة العلمية لتحقيق الهدف المنشود، بحيث يكون كل طالب مسئولا عن نجاح مجموعته، وقد يلتقى بعض أفراد المجموعة معا للتعلم ، بحيث يعود كل فرد الى مجموعته لينقل لها خبرته، وأثناء هذا التفاعل تنمو لديهم مهارات شخصية، واجتماعية، ايجابية تساعدهم على تعديل سلوكهم الى الأفضل، وتتحدد وظيفة المعلم في ملاحظة وتوجيه وارشاد وتقويم مجموعات التعلم .

مميزات التعلم التعاوني :

يؤكد الأدب التربوي على فاعلية أسلوب التعلم التعاوني في دعم الجوانب والممارسات التربوية المختلفة كالتحصيل الدراسي، والاتجاهات، والتفاعل الاجتماعي، مما يؤدي الى كثير من المميزات الخاصة بالتعلم التعاوني لكل من الطالب والمعلم في آن واحد يمكن تناولها على النحو التالي :

أولا بالنسبة للمتعلم :

أ-الجانب التحصيلي

- يساعد على فهم واتقان المفاهيم الأساسية .
- يكون اتجاه ايجابي نحو المادة الدراسية .
- ينمي التفكير الناقد والقدرة الابداعية .
- ينمي القدرة في بعض المهارات المعرفية مثل حل المشكلات واتخاذ القرارات.
- يجعل المتعلم يحتفظ بما تعلمه لفترة أطول ،كما يتم القدرة على تطبيق ما تعلمه غي مواقف جديدة.(حسن العارف١٩٩٦: ١٦٧)

ب- الجانب النفسي

- ينمي القدرة على تحمل المسئولية .
- يزيد من مستوى اعتزاز الطالب بذاته .
- يخفف من انطوائية بعض الطلاب وعزلتهم .
- يشجع الحاجات الأساسية للمتعلمين مثل الحاجة للانجاز والحاجة للتقدير والحاجة للدفاع عن النفس والحاجة للانتماء.

ج- الجانب الاجتماعي

- يولد الاحساس بالجماعة لدى الطلاب.
- يساعد على انماء العلاقات الشخصية بين أعضاء المجموعة مما يساهم في نموهم الاجتماعي .
- يزيد من حب المتعلمين لمدرستهم والنظر اليها وكأنها مكا ن تعمل فيه مجموعة متحابة من الأفراد يسعون لتحقيق تعلم أفضل .
- يكسب المتعلمين كثير من مهارات التفاعل الاجتماعي(حنان جاد الله١٩٩٩:٥٣)

ثانيا بالنسبة للمعلم :

- يقلل المدة الزمنية التي يستغرقها المعلم في عرض المعلومات.
- يقلل من الجهد الذي يبذله في متابعة وعلاج الطالب الضعيف.

- يمكن المعلم من متابعة ٨أو ٩مجموعات بدلا من ٤٠أو٥٠ طالب.(مديحة عبد الرحمن١٩٩٣: ٥٦٤)

دور المعلم في التعلم التعاوني:

يبرز من خلال التعلم التعاوني أهمية الدور الذي يقوم به الطالب ومشاركته النشطة الفعالة بشكل مباشر في عملية التعلم حيث يقوم بتنظيم الخبرات وتحديدها وصياغتها، وتنشيط الخبرات السابقة وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة، وممارسة الاستقصاء الذهني الفردي والجماعي وجمع المعلومات والبيانات وتنظيمها، والتعبير عن الأفكار بوضوح وفاعلية،وتوجيه الآخرين نحو انجاز المهام،وحل الخلافات بين الأفراد،بجانب الأدوار العامة التي يقوم بها كل فرد داخل المجموعة؛ الا أن هناك بعض الأدوار للمعلم لايمكن الاستغناء عنها لتحقيق الأهداف التعليمية وتتحد هذه الأدوار في ثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى: وهي مرحلة ما قبل التعلم وتشمل:

أ-مرحلة التخطيط والاعداد وتتضمن:

- تحديد الأهداف
-تحديد حجم المجموعة
- توزيع المتعلمين في مجموعات
- تحديد الفترة الزمنية
-ترتيب حجرة الدراسة
-اعداد المواد التعليمية
-توزيع أدوار المشتركين في كل مجموعة

ب- مرحلة تنظيم المهام وتحديد المسئوليات وتشمل:

-شرح المهام. – تحديد المسئوليات

المرحلة الثانية : وهي مرحلة مابعد التعلم وتشمل:

-غلق الدرس - التقويم والتقدير
-التغذية الراجعة -الغلق(حنان جاد الله ٧٥- ٦٦:١٩٩٩)

استراتيجيات التعلم التعاوني :

هناك عدد من الطرق والاستراتيجيات التي تقوم على التعلم التعاوني وأكثرها شيوعا هي:

- تقسيم التلاميذ وفقا لمستويات التحصيل (ADST)
- دوري الألعاب للفرق المختلفة
- التفرد بمساعدة الفريق(TAI
- طريقة جيجسو
- طريقة جونسون وجونسون(التعلم معا)

ونورد فيما يلي بعض الدراسات التي اهتمت بتنمية التفكير الناقد من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط أو إعداد البرامج لنفس الغرض :

* دراسة (باربارا Barbara,1990) التي تؤكد على إمكانية دعم التفكير الناقد في الاقتصاد المنزلي من خلال تدريس أسلوب حل المشكلات في إدارة الأسرة ودراسة سلوكيات المعلمة التي يمكن أن تدعم مهارات التفكير الناقد لدى التلميذات إلى جانب استخدام أسلوب حل المشكلات في الحياة الواقعية ومواقفها المختلفة .

* ودراسة (محمود الزناتى ،١٩٩١) أثبتت فعالية التدريس بالاستقصاء فى كل من نمو التفكير الناقد والتحصيل لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأدبي بالمقارنة باستخدام الاستراتيجية التقليدية ومتخذة

من مادة المنطق مجالاً للتدريس.

* ودراسة (جولي Julie,1992) استهدفت تنمية مهارات التفكير الناقد داخل المنهج، وفي تدريس مادة الاقتصاد المنزلي ،وتطوير أداء المعلمات أثناء الخدمة . تم وضع مشروع لذلك بإشراف جامعة نبراسكا بأمريكا .
* واستهدفت دراسة (جونسون و توماس Jhonson& Tomas,1992) تعليم مهارات التفكير باستخدام التعلم التعاوني كأحد استراتيجيات التعلم النشط ، بتقديم درس أو درسين لتعليم التكنولوجيا والاقتصاد المنزلي ،وأكدا على أهمية مهارات التعليم العليا التي اعتبراها مهارات أساسية وطالبا بتدريسها للمتعلمين .
* أما دراسة (ستون Stone,1993) والتي أعد فيها دليلا لمساعدة معلمات الاقتصاد المنزلي في تنمية وتطوير أسلوب التعامل مع القضايا والمشكلات المرتبطة بمنهج الاقتصاد المنزلي ،وتعريفهن بمهارات التفكير العليا ،ودمج تعلم هذه المهارات في محتوى الدروس .
* ودراسة (سعيد عوضين،١٩٩٦) والتي استهدفت معرفة أثر البرنامج المقترح لحل المشكلات على تنمية التفكير الناقد والابتكارى وتنمية مهارات حل المشكلات العامة واتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو الرياضيات.

* وفي دراسة أخرى تم اعداد منهج لتدريس مهارات التفكير العليا وبعض المهارات الحياتية والعمل الجماعي ،ورعاية الأسرة والتغذية وإدارة الموارد ،وتم تطبيقه في مدارس شمال كارولينا بأمريكا . وأثبتت النتائج فعالية المنهج في تنمية مهارات التفكير العليا والمهارات الناقدة إلى جانب اكتساب بعض المهارات الحياتية في إدارة الأعمال وترشيد الاستهلاك ،وإدارة الموارد الأسرية والتخطيط للحياة .(North Carolina,1997)
و تؤكد نتائج جورلتز (Goerlitz, 1997) على فاعلية بعض أساليب التعلم النشط – وهى استخدام رسوم الكاريكاتير و تحليلها من قبل الطلاب و متابعة الأحداث الجارية من خلال الصحف اليومية – على تنمية مهارات التفكير الناقد .
* ودراسة (خديجة بخيت،٢٠٠٠) التي أثبتت فعالية برنامج مقترح في تعليم الاقتصاد المنزلي في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لتلميذات الصف الأول الإعدادي .
* ودراسة (سعيد لافي،٢٠٠٠) التي أثبتت فاعلية الاستراتيجية البنائية إلى جانب المدخل التاريخي واستراتيجية المتناقضات المستخدمة في البرنامج المقترح في ضوء القضايا المعاصرة لتنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية .
* وأثبتت دراسة (لمياء صلاح الدين حسن،٢٠٠٤) فعالية برنامج في الاقتصاد المنزلي لتنمية بعض مهارات التفكير لدى تلميذات الحلقة الثانية في ضوء برنامج الكورت.
* كما أثبتت دراسة (دعاء٢٠٠٦) فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على أسلوب حل المشكلات والتعلم البنائي في تنمية التفكير الناقد في الرياضيات بجانب التحصيل الدراسي .

مما سبق يتضح تنوع في أساليب تنمية التفكير الناقد في مختلف المواد الدراسة ، فنجد بعض الدراسات استخدمت استراتيجيات التعلم النشط كأسلوب حل المشكلات مثل دراسة (باربارا Barbara,1990)،ودراسة (دعاء٢٠٠٦) ، والاستقصاء كدراسة(محمود الزناتى ،١٩٩١)، والتعلم التعاوني كدراسة (Jhonson& Tomas,1992) واستخدام رسوم الكاريكاتير كدراسة(Goerlitz, 1997) . ونجد عدد من الدراسات التي اهتمت بتنمية التفكير الناقد من خلال تطبيق برامج معدة لذلك ومرتبطة بالمواد الدراسية وتستخدم استراتيجيات التعلم النشط مثل دراسة كل من : (جولي Julie,1992) ، (ستون Stone,1993)، (سعيد عوضين،١٩٩٦)، (North Carolina,1997)،

(خديجة بخيت،٢٠٠٠)، (سعيد لافي،٢٠٠٠)، (لمياء صلاح الدين حسن،٢٠٠٤).

فروض البحــث:

من خلال الخلفية النظرية للدراسة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار التفكير الناقد (ككل ، ومهاراته:فحص الوقائع، الاستدلال، الاستنتاج، تقويم الحجج) لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلى لصالح المجموعة التجريبية .

إجراءات البحــث:

تعرض الباحثتان لأدوات البحث ودليل المعلم والعينة ومتغيرات البحث والتصميم التجريبي ثم خطوات الدراسة التجريبية :

- **أدوات البحث :**

أولا: إعداد الاختبار التحصيلي :

⇦ استهدف الاختبار التحصيلي قياس تحصيل تلميذات الصف الثاني الإعدادي في وحدتي (أسرة مفكرة، أسرة متحابة) وقد تضمن المستويات المعرفية الثلاثة(التذكر ، الفهم ، التطبيق) لتصنيف بلوم .

⇦ تحديد نوع الاختبار ووصفه: وقع اختيار الباحثتان على الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد .

⇦ تم تحديد عدد أسئلة الاختبار ألتحصيلي في صورته الأولية لقياس أوجه التعلم المعرفية المتضمنة في الحقائق والمفاهيم والتعميمات الناتجة من تحليل محتوى وحدتي (أسرة مفكرة، أسرة متحابة) ، ومن خلال تحديد الأهمية النسبية لكل موضوع من موضوعات الوحدتين، تكون الاختبار من(٥٤) سؤال في صورته الأولية.

⇦ وللتحقق من صدق الاختبار اتبعت الباحثتان طريقة "صدق المحتويContent Validity" حيث تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ، والاقتصاد المنزلي لمعرفة مدى مناسبة الاختبار للهدف الذي وضع من أجله ، صحة صياغة مفرداته اللغوية والعلمية، والى أي مدى تقيس المفردات المستويات المعرفية المحددة. وتم عمل التعديلات التي اقترحها بعض المحكمين ، ووجد أن معامل الاتفاق بينهم يعادل (٠,٩١) وهو معامل مناسب يجعلنا نثق بصدق الاختبار ومناسبته للهدف المرجو منه .

⇦ وللتحقق من ثبات الاختبار تم تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٣٠)طالبة ، وبعد تصحيحه حسب معامل الثبات باستخدام معادلة " كيودر –ريتشاردسون (٢١)" ووجد أن قيمته تعادل (٠,٨٣) وهي قيمة مناسبة لمثل هذه الاختبارات .

، كما تم حساب معامل الصعوبة لمفردات الاختبار ،وقد حذفت المفردات التي لها معامل سهولة مرتفع (أعلى من ٠,٨٦ وتلك التي لها معامل صعوبة منخفض أقل من ٠,٢٢) ، أيضا تم حساب معامل التمييز للمفردات (وتراوحت ما بين ٠,٢٥ إلى ٠,٦٢) ،وبهذا أصبح الاختبار في صورته النهائية (ملحق رقم ٣) صالحا للتطبيق ، وهو مكون من (٤٨) مفردة، ودرجته النهائية (٤٨) درجة. ⇦ تم حساب الزمن اللازم للإجابة على الاختبار بحساب متوسط الزمن لجميع أفراد العينة الاستطلاعية وكان متوسط الزمن هو (٥٠) دقيقة ، وقد أعد جدول لمواصفات الاختبار يتحدد فيه (المستويات المعرفية وأرقام الأسئلة في كل مستوى والوزن النسبي له موضحة بجدول (٤) .

جدول (٤) مواصفات الاختبار التحصيلي.

المستويات المعرفية	العدد	%	أرقام المفردات التي تقيسها
تذكر	١٥	٣١,٣٥	١، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ .
فهم	١٨	٣٧,٥	٢ ، ٨ ، ١١ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٢.
تطبيق	١٥	٣١,٣٥	٣، ٦ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٧ .
المجموع	٤٨	١٠٠	

ثانيا: اختبار التفكير الناقد:

أعد هذا الاختبار الباحثة الأولى ، وقد اتخذ بناء اختبار التفكير الناقد مجموعة من الخطوات، هي:

الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى تمكن تلميذات الصف الثاني الإعدادي من بعض مهارات التفكير الناقد في بعض المواقف الحياتية .

تحديد مهارات التفكير الناقد التي يتضمنها الاختبار:

بعد إطلاع الباحثة الأولى على عدد من الدراسات السابقة التي اهتمت بالتفكير الناقد لاحظت وجود تباين فى تحديد مهارات التفكير الناقد ، وبناء على ذلك قامت بتحديد قائمة ببعض مهارات التفكير الناقد التي قد تناسب تلميذات الصف الثاني الإعدادي ومحتوى مادة الاقتصاد المنزلي الذي يقدم لهن ، وتم عرضها على السادة المحكمين (ملحق ١) لإبداء الرأي حول مناسبة تلك المهارات لعينة الدراسة ومدى إمكانية تنميتها من خلال محتوى مادة الاقتصاد المنزلي ، وقد اتفقن مع الباحثة على مناسبتها وأهميتها للتلميذات ، وهذه المهارات هي:

- الدقة في فحص الوقائع:

وتتمثل فى القدرة على فحص المعلومات والوقائع والبيانات التي يتضمنها موضوع ما، بحيث يمكن أن يحكم الفرد بأن المعلومات صحيحة أو غير صحيحة ويعود هذا إلى قدرته في تحليلها ودقتها وردها إلى إطارها الصحيح .

- الاستنباط:

يتمثل فى قدرة الفرد على معرفة العلاقات بين وقائع معينة تعطى له، بحيث يمكن أن يحكم فى ضوء هذه المعرفة ما إذا كانت نتيجة ما مشتقة تماماً من هذه الوقائع أم لا، بغض النظر عن صحة الوقائع المعطاة أو موقف الفرد منها٠

- الاستنتاج:

يتمثل فى قدرة الفرد الوصول إلى نتيجة معينة تترتب على البيانات التي يتضمنها موضوع ما بحيث يمكن أن يميز بين الاستنتاجات الصحيحة المترتبة على الموضوع وبين الاستنتاجات الخطأ .

- تقويم الحجج:

تتمثل فى قدرة الفرد على إدراك الجوانب الهامة التي تتصل اتصالاً مباشراً بقضية ما أو

موضوع ما ، ويمكن التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة .

إعداد مفردات الاختبار:

تضمن الاختبار أربعة أبعاد مستقلة كل بعد يقيس مهارة من مهارات التفكير الناقد : البعد الأول الدقة في فحص الوقائع يشتمل على (١٥)مفردة ،البعد الثاني الاستنباط ويشتمل على (٨) مفردات، البعد الثالث الاستنتاج ويشتمل على (٨) مفردة ،البعد الرابع تقويم الحجج ويشتمل على (٩) مفردة،كل تمرين يبدأ بعبارة أو فقرة يعقبها ثلاث مفردات أو أكثر مرتبطة بتلك العبارة ، وأصبح الاختبار في صورته الأولية يتكون من (٤٠) مفردة .

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

أجريت التجربة الاستطلاعية على عينة مكونة من "أربعين" تلميذاة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة طنطا الحديثة الإعدادية بنات التابعة لإدارة غرب طنطا التعليمية وذلك خلال العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٦ وقد هدفت التجربة الاستطلاعية إلى:

أ- حساب ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني مدته (عشرون) يوما ، وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين بطريقة "بيرسون" ، وقد وجد أن معامل الثبات = (٠,٧٤) وهو معامل ثبات مناسب.

ب- صدق الاختبار:

استخدم صدق المحتوى للوقوف على صدق الاختبار وذلك بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين(ملحق ١) لأخذ آرائهم من حيث:

- صلاحية المفردات علمياً ولغوياً.
- مناسبة كل مفردة لقياس المهارة التي وضعت لقياسها.
- مناسبة المفردات للتلاميذ بالصف الثاني الإعدادى.

وقد اتفق المحكمون على صلاحية المفردات ، ومناسبة المفردات لقياس مهارات التفكير الناقد ، وتم عمل التعديلات التي أشرن إليها .

كما تم حساب صدق الاختبار باستخدام الصدق التلازمي ، حيث تم تطبيق اختبار التفكير الناقد (اعداد: خديجة بخيت،٢٠٠٠) على العينة الاستطلاعية ،وحساب معامل الارتباط بين درجات التلميذات في الاختبارين وكانت قيمته (٠,٦٦) دالة عند (٠,٠١) وهو معامل ارتباط مرتفع يدل على صدق الاختبار وصلاحيته للتطبيق .

كما تم حساب معامل الصعوبة لمفردات الاختبار ،وقد حذفت المفردات التي لها معامل سهولة مرتفع (أعلى من ٠,٨٦ وتلك التي لها معامل صعوبة منخفض أقل من ٠,٢٢) ، أيضا تم حساب معامل التمييز للمفردات (وتراوحت ما بين ٠,٢٧ إلى ٠,٥٩) ،وبهذا أصبح الاختبار في صورته النهائية (ملحق رقم ٣) صالحا للتطبيق ، وهو مكون من (٣٨) مفردة، ودرجته النهائية (٣٨) درجة. تم حساب الزمن اللازم للإجابة على الاختبار بحساب متوسط الزمن لجميع أفراد العينة الاستطلاعية وكان متوسط الزمن هو (٥٠) دقيقة .

الصورة النهائية للاختبار :

أصبح الاختبار في صورته النهاية (ملحق ٢) يتكون من :

- كراسة الأسئلة ، تتناول صفحة الغلاف ثم اختبارات الأبعاد ، ويبدأ اختبار كل بعد من أبعاد الاختبار

بالتعليمات الخاصة بالبعد (المهارة) ، ثم مثال محلول يليه مباشرة مفردات هذا البعد ، وقد بلغ المجموع الكلي لمفردات الاختبار (٣٨) مفردة .

- ورقة الإجابة وبها أرقام مفردات كل بعد من أبعاد الاختبار ، وأمام كل مفردة الاستجابات الخاصة بها .
- طريقة التصحيح: ترصد درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخطأ ،وذلك لجميع المفردات وعليه تصبح الدرجة العظمي لاختبار التفكير الناقد لتلميذات الصف الثاني الإعدادي (٣٨) درجة .

- **دليل المعلم :**

قامت الباحثتان بإعداد دليل المعلم لمساعدة المعلمات في تنفيذ الدروس المتضمنة في الوحدتين المختارتين وذلك وفقا لاستراتيجيات التعلم النشط المحددة سلفا . ويتضمن الدليل ما يلي :

١- مقدمة عامة تتضمن أهادف الدليل وإرشادات استخدامه .
٢- توضيح مفهوم التعلم النشط واستراتيجياته وكيفية تنفيذها .
٣- الأهداف الإجرائية لكل درس .
٤- أمثلة ونماذج لأساليب تعلم نشطة يمكن استخدامها .
٥- الوسائل التعليمية ومصادر التعلم التي يمكن استخدامها أو الاسترشاد بها .
٦- أمثلة لأساليب تقويم كل درس (تكويني ، نهائي).
٧- قائمة بالمراجع التي يمكن الاسترشاد بها في تدريس الوحدتين .

وللتأكد من صلاحية هذا الدليل تم عرضه على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحيته ، وقد أجمع السادة المحكمون على صلاحيته وكفايته (دليل المعلم ملحق ٣) .

- **عينة البحث :**

تم اختيار عينة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة المنشاوي الإعدادية بنات بإدارة غرب طنطا التعليمية مكونة من فصل فصلين (١/٢ ، ٢/٢) ، قوامها (٩٠) طالبة - قسمت إلى مجموعتين الأولى تجريبية (٤٥) تلميذة تدرس باستخدام استراتيجيات التعلم النشط ، والثانية (٤٥) تلميذة تدرس بالطريقة المعتادة .

- **متغيرات البحث :**

(أ) المتغيرات المستقلة : اشتمل البحث الحالي على متغير مستقل واحد وهو طريقة التدريس كما يلي:
- استراتيجيات التعلم النشط .
- الطريقة المعتادة (التقليدية) في التدريس.

(ب) المتغيرات التابعة : اشتمل البحث الحالي على متغيرين تابعين هما :
- التحصيل الدراسي.
- التفكير الناقد .

- **التصميم التجريبي :**

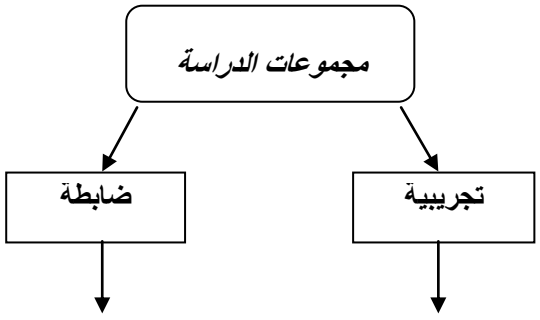

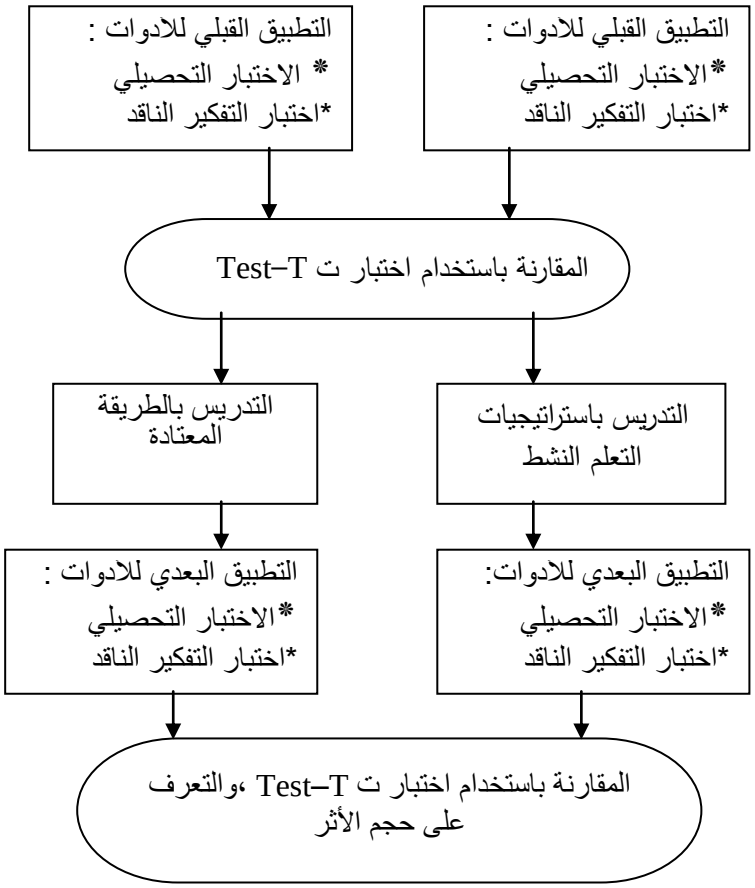

شكل (٣) التصميم التجريبي للدراسة

- **الدراسة التجريبية**

أ- التطبيق القبلي : تم تطبيق أدوات البحث (الاختبار التحصيلي ، اختبار التفكير الناقد) تطبيقا قبليا على مجموعتي الدراسة .

ب - التدريس لعينة البحث:- تم تدريس الوحدتين المختارتين "أسرة مفكرة ،أسرة متحابة" لتلميذات المجموعة التجريبية وفقا لاستراتيجيات التعلم النشط بواسطة معلمة الاقتصاد المنزلي المسئولة عن تدريس الصف بعد تدريبها على تنفيذ استراتيجيات التعلم النشط كما جاء بدليل المعلم المعد في البحث الحالي ، وتم تزويد تلميذات المجموعة التجريبية بأوراق النشاط والعمل، بينما تم التدريس بالطريقة المعتادة لتلميذات المجموعة الضابطة .

وجدير بالذكر أن الدراسة التجريبية استمرت طوال الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٠٧/٢٠٠٦ لفترة زمنية قدرها (١٢) أسبوعا وفقا للجدول الدراسي .

ج - التطبيق البعدي لأدوات البحث:-

بعد الانتهاء من تدريس الوحدتين للمجموعتين التجريبية والضابطة تم تطبيق الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الناقد بعديا على تلميذات المجموعتين .

وبعد تصحيح أوراق الإجابة وتفريغ البيانات ، تم معالجتها إحصائيا وصولا لنتائج الدراسة .

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء المعالجة الإحصائية للدرجات الخام الناتجة عن تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في اختبار التفكير الناقد والاختبار التحصيلي ، ،وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة والتأكد من تحقق الفروض .

وسوف يتم عرض النتائج وفقا للآتي: البيان الإحصائي الكمي في صورة جداول ووصفها . ثم يعقبها تفسير النتائج مدعمة بالتعليلات ومدى اتفاقها من عدمه مع نتائج الدراسات السابقة .

أولا :نتائج اختبار التفكير الناقد :

للتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار التفكير الناقد (ككل ، ومهاراته:الدقة في فحص الوقائع، الاستدلال، الاستنتاج، تقويم الحجج) لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية".

للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلى لصالح المجموعة التجريبية .

جدول رقم (٣)

نتائج اختبار(ت) لدراسة الفروق بين متوسطات درجات التلميذات في اختبار التفكير الناقد البعدي طبقا لأسلوب التدريس

المستوى المعرفي	البيان المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدقة في فحص الوقائع	التجريبية	١٢,٨٦٧	١,٣٢٥	٨٨	١٩,٦٦١	٠,٠٠١
	الضابطة	٧,١٧٨	١,٤١٩			
الاستدلال	التجريبية	٦,١٣٣	٠,٧٢٦	٨٨	١٥,٢٧١	٠,٠٠١
	الضابطة	٣,٣٥٦	٠,٩٨١			
الاستنتاج	التجريبية	٦,١١١	٠,٦٤٧	٨٨	١٢,٨١١	٠,٠٠١
	الضابطة	٣,٥٧٨	١,١٥٨			
تقويم الحجج	التجريبية	٧,٨٠٠	٠,٩٦٨	٨٨	١٨,٩٧٤	٠,٠٠١
	الضابطة	٣,٧٧٨	١,٠٤٢			
الاختبار الكلي	التجريبية	٣٢,٩١١	٢,٥٩٢	٨٨	٢٤,٦٠٤	٠,٠٠١
	الضابطة	١٧,٨٨٩	٣,١٧١			

يتضح من جدول(٣):

وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٠١)في التفكير الناقد بين طالبات المجموعة التجريبية

وطالبات المجموعة الضابطة طبقا لأسلوب التدريس لصالح طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستراتيجيات التعلم النشط ، وهذه النتيجة تشير إلى قبول الفرض الأول من فروض الدراسة.

ولمعرفة حجم التأثير للمتغير المستقل (أسلوب التدريس)على المتغير التابع (التحصيل المعرفي) تم حساب مربع ايتا (η2) (صلاح أحمد مراد ٢٣٦:٢٠٠٠-٢٤٨)-

جدول رقم(٤)

حجم التأثير للمتغير المستقل على التفكير الناقد

المتغير التابع	قيمة (ت)(t)	درجات الحرية(Df)	قيمة (η2)	قيمة(D)
الدقة في فحص الوقائع	١٩,٦٦١	٨٨	٠,٨١٥	٤,١٩٧
الاستنباط	١٥,٢٧١	٨٨	٠,٧٢٦	٢٥٨,٠٣
الاستنتاج	١٢,٨١١	٨٨	٠,٦٥١	٧٣١,٠٢
تقويم الحجج	١٨,٩٧٤	٨٨	٠,٨٠٤	٤٧,٠٤
التفكير الناقد كلي	٢٤,٦٠٤	٨٨	٠,٨٧٣	٢٥,٠٥

يتضح من جدول (٤):

أن قيمة(η2) أكبر من (٠,١٥) مما يدل على أن حجم التأثير مرتفع للمتغير المستقل (باستراتيجيات التعلم النشط) على التفكير الناقد لدي طالبات المجموعة التجريبية .

ثانيا: نتائج الاختبار التحصيلي
للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلى لصالح المجموعة التجريبية .

جدول رقم (٥)

نتائج اختبار(ت) لدراسة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات في الاختبار التحصيلي البعدي طبقا لأسلوب التدريس

المستوى المعرفي	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التذكر	التجريبية	١٣,٨٨٩	٠,٨٠٤	٨٨	١٩,٥٢٨	٠,٠٠٠
	الضابطة	٩,٩٧٨	١,٠٧٦			
الفهم	التجريبية	١٥,٠٨٩	١,٤١١	٨٨	١٧,٥٧٨	٠,٠٠٠
	الضابطة	٩,٥٧٨	١,٥٥٩			
التطبيق	التجريبية	١٣,٤٢٢	١,١١٨	٨٨	١٦,٣٣٠	٠,٠٠٠
	الضابطة	٩,٤٦٧	١,١٧٩			

الدرجة الكلية	التجريبية	٤٢,٤٠٠	٢,٥١٧	٨٨	٢٥,٢٠٥	٠,٠٠٠
	الضابطة	٢٩,٠٢٢	٢,٥١٨			

يتضح من جدول(٥):

وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٠١)في التحصيل المعرفي بين طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة طبقا لأسلوب التدريس لصالح طالبات المجموعة التجريبية ، وهذه النتيجة تشير إلى قبول الفرض الأول من فروض الدراسة.

ولمعرفة حجم التأثير للمتغير المستقل (التعلم بالكمبيوتر)على المتغير التابع (التحصيل المعرفي) تم حساب مربع ايتا (η2) (صلاح أحمد مراد ٢٣٦:٢٠٠٠-٢٤٨)-

جدول رقم(٦)

حجم التأثير للمتغير المستقل على التحصيل الدراسي في مادة الاقتصاد المنزلي

المتغير التابع	قيمة (ت)(t)	درجات الحرية(Df)	قيمة (η2)	قيمة(D)
التذكر	١٩,٥٢٨	٨٨	٠,٨١٣	١,٩٩٨
الفهم	١٧,٥٧٨	٨٨	٠,٧٧٨	٣,٧٨٧
التطبيق	١٦,٣٣٠	٨٨	٠,٧٥٢	٣,٤٨٢
التحصيل الكلي	٢٥,٢٠٥	٨٨	٠,٨٧٨	٥,٣٦٩

يتضح من جدول (٦):

أن قيمة(η2) أكبر من (٠,١٥) مما يدل على أن حجم التأثير مرتفع للمتغير المستقل (استراتيجيات التعلم النشط) على التحصيل لدي طالبات المجموعة التجريبية .

ويعزى ذلك الى توظيف استراتيجيات التعلم النشط بأهدافها ومراحلها ومبادئها ومما تضمنته من أنشطة مختلفة ومشاركة التلميذات وتفاعلهن في العملية التعليمية قد ساعد على اكتساب المفاهيم والقوانين والتعلم بصورة منتظمة ومتكاملة واضافة خبرات جديدة وربطها بالخبرات السابقة لدى التلميذات ونمو تعديل البنية المعرفية لديهن مما أدى الى ارتفاع مستوى تحصيلهن .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه الدراسات السابقة مثل دراسة كل من (أبلتون ١٩٩٧)، (المهدي سالم ٢٠٠١) ،(محمد هندي ٢٠٠٢)، (عاطف سعيد ورجاء عيد ٢٠٠٦) فيما يتعلق بفاعلية التدريس باستراتيجيات التعلم النشط في زيادة التحصيل الدراسي .

توصيات الدراسة :

١- ضرورة تدريب الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي على استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الاقتصاد المنزلي .

٢- ضرورة التنوع في طرق التدريس والوسائل التعليمية التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تدريب الطالبات على ممارسة الأنشطة التطبيقية وممارسة التعلم النشط في مجالات الاقتصاد المنزلي مما يعودهن الايجابية وزيادة الدافعية للتعلم .

٣- ضرورة استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مقررات الاقتصاد المنزلي حيث أنها ترتبط بحياة الطالبة اليومية ومتطلباتها المعيشية والتي تتعرض خلالها لكثير من المشكلات، ولضمان تحقيق نواتج التعلم عن طريق فاعلية الطالبات ونشاطهن الايجابي أثناء عملية التدريس فضلا عن تأثيرها الايجابي على التحصيل وتنمية التفكير الناقد .

٤- ضرورة اهتمام اعضاء هيئة التدريس بكليةالاقتصاد المنزلى بختلف تخصصاتها باستخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التى تعتمد على نشاط التعلم و تحويله من متلقى سلبى الى فعال نشط من خلال العمل في مجموعات صغيرة تعاونية من جانب وتفاعله مع المعلم من جانب اخر.

٥- ضرورة تدريب اعضاء هيئة التدريس (غير التربويين)و الهيئة المعاونة بكلية الاقتصاد المنزلى على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس و وسائل التكنولوجيا لما لها من اثر ايجابى فى تحقيق اهداف المواد الدراسية.

٦- ضرورة توفير المواد والأجهزة التعليمية الضرورية التي يتطلبها استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الاقتصاد المنزلي .

٧- ينبغي اعادة صياغة مقررات الاقتصاد المنزلي في صورة وحدات دراسية تعالج مشكلات تخصصية معاصرة ترتبط بحياة الطالبت وتناسب البيئة المصرية .

٨- الاهتمام بتدريب طالبات المرحلة الاعدادية وتشجيعهن على التفكير الناقد في مختلف المواقف التعليمية التي يدرسنها .

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها تقترح الباحثتان اجراء البحوث التالية :

- استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مقررات تخصصية بكلية الاقتصاد المنزلي وقياس أثرها على التفكير الناقد .
- عمل برامج تدريبية لتنمية الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس(غير التربويين) بكلية الاقتصاد المنزلي .
- استخدام استراتيجيات التعلم النشط كأسلوب لاثراء تعلم الطالبات الموهوبات في الاقتصاد المنزلي بمراحل تعليمية مختلفة .

المراجع

١. احمد حسين اللقائى، على الجمل (١٩٩٩) : معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج و طرق التدريس ، ط٢ ، عالم الكتب ، القاهرة .
٢. إيمان سعيد أبو العينين (٢٠٠٥) :العلاقة بين التفكير الناقد و كل من الفهم اللغوى و بعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان .
٣. جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٩) : استراتيجيات التدريس و التعلم ، دار الفكر العربى ، القاهرة.
٤. جودت أحمد سعادة (٢٠٠٣): تدريس مهارات التفكير، عمان، دار الفكر .
٥. حسن حسين زيتون ، كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣) : التعلم و التدريس من منظور النظرية البنائية ، عالم الكتب ، القاهرة .
٦. سحر عبد الكريم (٢٠٠٠) : فعالية التدريس وفقا لنظريتي بياجيه و فيجوتسكى فى تحصيل

بعض المفاهيم الفزيائية و القدرة على التفكير الأستدلالى الشكلى لدى طالبات الصف الأول الثانوى ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المؤتمر العلمى الرابع ، التربية العلمية للجميع ، الأسماعيلية ،٣١ يوليو – ٣ أغسطس ، ص ص ٢٠٣ – ٢٥٣ .
٧. صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٤): تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات، عالم الكتب ، القاهرة .
٨. عاطف سعيد و رجاء عيد (٢٠٠٦) : أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل و تنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، دراسات فى المناهج و طرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج ، العدد (١١١) ، فبراير ، ص ص ١٠١ – ١٣٧ .
٩. عبادة أحمد الخولى (٢٠٠٣):) فعالية التدريس نموذج التعلم التوليدى فى تصحيح التصورات البديلة لبعض المفاهيم الكهربية و تنمية الاتجاه نحو العلوم الفنية الكهربية ، ص ص٤٦٤ – ٥٠٤ ، المؤتمر العلمى الثامن ، التعلم الذاتى و تحديات المستقبل ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، من ١١ -١٢ مايو ٢٠٠٣ .
١٠. على جودة محمد عبد الوهاب (٢٠٠٥): فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخى و الاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد (٥) أغسطس ٢٠٠٥ .
١١. فاروق عثمان ، ١٩٩٣) :
١٢. فاطمة بنت حمد بن سيف السعدى (٢٠٠١) : فعالية و حدة قائمة على النشاط فى تحصيل طلبة الصف الثالث الاعدادى فى مادة التاريخ ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان .
١٣. مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٤) :استراتيجيات التعليم و أساليب التعلم ، الأنجلو المصرية ، القاهرة .
١٤. مجدى عبد الكريم حبيب (٢٠٠٢) : اتجاهات حديثة فى تعليم التفكير ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، العدد (٦٤) ، السنة السادسة عشر .
١٥. محمد عبد الرحمن عدس (١٩٩٦) :المعلم الفاعل و التدريس الفعال ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان .
١٦. محمد حماد هندى (٢٠٠٢): أثر تنوع استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تعليم وحدة بمقرر الأحياء على اكتساب بعض المفاهيم البيولوجية و تقدير الذات و الاتجاه نحو الاعتماد الأيجابى المتبادل لدى طلاب الصف الأول الثانوى الزراعى ، مجلة دراسات فى المناهج و طرق التدريس ، العدد (٧٩) ، ابريل ، ص ص ١٨٣ – ٢٣٧ .
١٧. محمد محمود الحيلة (٢٠٠٣) : طرائق التدريس واستراتيجياته ، دار الكتاب الجامعى ، العين .
١٨. محمد هاشم ريان (٢٠٠٤) : مهارات التفكير و سرعة البديهة و حقائب تدريبية ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، الأردن .
١٩. محمود عبد العاطى الجمال (١٩٩٣) : تأثير الأكتشاف الموجه و المشابهات على التحصيل الأكاديمى فى الفيزياء و فهم عمليات العلم و على القدرات الأبتكارية المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة طنطا .
٢٠. المهدى محمود سالم (٢٠٠١) : تأثير استراتيجية التعلم النشط فى مجموعات المناقشة

على التحصيل و الاستيعاب المفاهيمى و الأتجاهات نحو تعلم الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، مجلة التربية العلمية ، كلية التربية جامعة عين شمس ، المجلد الرابع ، العدد الثانى ، يونيو ، ص ص ١٠٧ – ١٤٧ .

٢١. ميرفت صبحى مختار (٢٠٠٠): أثر استخدام طريقتى الاكتشاف الموجه و العروض العملية فى تدريس العلوم على تنمية حب الاستطلاع عند تلاميذ الصف الأول الاعدادى ، رسالة ماجستير، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

٢٢. ناهد عبد الراضى محمد (٢٠٠٣) : فاعلية النموذج التوليدى فى تدريس العلوم لتعديل التصورات البديلة حول الظواهر الطبيعية و اكتساب مهارات الاستقصاء العلمى و الأتجاه نحو العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادى ، مجلة الجمعية المصرية للتربية العلمية ،المجلد السادس ، العدد (٣) سبتمبر ٢٠٠٣ ص ص ٤٥ – ٦٧

٢٣. نبيهة النشار (١٩٩٧) : فاعلية طريقة الاكتشاف الموجه فى تنمية بعض المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ،

٢٤. كلية التربية ، جامعة طنطا .

٢٥. نيرمين مصطفى الحلو (٢٠٠٤) :أثر استراتيجية التعلم التعاونى من خلال منهج الاقتصاد المنزلى على تنمية التفكير الناقد و التحصيل لدى التلميذات المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة حلوان .

٢٦. هاشم السامرائى ، ابراهيم القاعود ، صبحى خليل عزيز ، محمد عقلة الموفى (٢٠٠٠) : طرائق التدريس العامة و تنمية التفكير ، دار الأمل .

٢٧. ياسر عبد الرحيم بيومى (١٩٩٩) : فعالية استراتيجية قائمة على الاكتشاف الموجه و الأنشطة المعملية فى تنمية تحصيل الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا .

٢٨. أحمد حسين اللقاني (١٩٧٩): المواد الاجتماعية وتنمية التفكير ،القاهرة، عالم الكتب .

29. Alexopoulou, E.X. and Driver, R.(1999):Small-Group Discussion in Physics: Peer Interaction Modes in Pair and Four. J. Research in Science Teaching,vol.36,No.10,1099-1114.

30. Appleton, K.(1997):Analysis and Description of Students Learning During Science Class Using A Constructive Based Model. J. Research in Science Teaching,vol.34,No.3, pp303-318-1114.

31. Center for Critical Thinking (1998): Teaching Critical Thinking , New York .

32. McKinny,K. (1998):ُEngaging Studies Through Active Learning ,Newsletter from the Center for the Advanced of Teaching, Illinois State University.

33. Meyers, C. and Jones, T.B.(1993):Promoting Active Learning :Strategies for the College Classroom, San Francisco: Josses -Bass.

34. tone Teresa M.(1993): "A Future of Choice A Guide to Developing Issue

Based Curriculum with Process Skills Learned Before and Through Content." Home Economic Education Association, Gainesville, Virginia, U.S.A., P.82.

35. Cavanaugh ,T.W.(1998) :Effect of Using Repurposed Science Rich Future Films With Levels of Student Activity in Middle Grades Science Instruction.
36. Eakin, S.(2000):Giants of American Education: Jon Dewy. The Education Philosopher, Technos Quarterly for Education and Technology,V.9,No.4.
37. http://WWW.technos.net/journal/volume9/4ekin.Htm.
38. Goerlitz, D. (1997):Will the Use of Political Carton, Student Developing Political Carton and the use of Newspaper Editorials Increase my School
39. Julie M-Johnson (1992): Teacher Education Reform: Transforming the practice of Home Economics Teachers Through Learning Communities . Paper presented at the American Vocational Association convention, 4 December 1992, Nebraska, U.S.A., pp. 5-15.
40. (نقلا عن: لمياء صلاح الدين حسن،٢٠٠٤،فعالية برنامج في الاقتصاد المنزلي لتنمية بعض مهارات التفكير لدى تلميذات الحلقة الثانية في ضوء برنامج الكورت، ص٥٣)
41. North Caroline State Department (1997): "Life Management: Family and Consumer Science Education Curriculum Guide , North Caroline State Department of public Instruction, Raleigh, U.S.A.,pp90-108.
42. Robert, J.S.& Perkins , N.D. (1990): Teaching Thinking: Issues Approaches, Midwest Publications, Pacific crove , C A.
43.
44. Social Studies Student Higher-Order Critical Thinking Kill? http://WWW.Learningfrompractice.Org/Paam/Participant
45. Van Dijk, L.A.(2000):Activity Instruction in Lectures ;A Study into the Possibilities and the Effects. Dissertation Abstract International,Vol.61,No.4,p.905.
46. White ,R.M. (1994):An Alternative Approach to Teaching History. On Teaching; OAH Magazine of History ,Vol.8,No.2,pp58-60
47. Santano, T. (1996):Effect of Contract Activity Packages on Social Studies Achievement and Attitude of Fourth-Grade Gifted Students. Dissertation Abstract International,Vol.57.No.6,p2346.
48. Shepardson, D.P.(1997):Social Interaction and the Mediation of Science Learning in Two Small Group of Firest Graders. J. Research in Science Teaching,vol.34,No.9,159-178.